



مهل تبكى عنه وظيفة؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. وبعد ..
 نعم .. أكثر الناس يحرصون على الوظائف .. ويتسابقون إليها ..
 فما يعلن عن وظيفة شاغرة إلا ويتسابق إليها الآلاف ..
 ولكن هناك وظائف شاغرة .. وظائف رياضية .. عرضها الله تعالى على
 العالمين .. لا يوفق إليها إلا من أحب .. قال ﷺ (إذا أراد الله بعبد خيراً
 استعمله قبل موته .. فسأله رجل من القوم ما استعمله يارسول الله؟ قال
 ﷺ يوفقه الله عز وجل إلى العمل الصالح قبل موته ثم يقبضه على
 ذلك) (١) .. ولهذا .. كان الصالحون يتحسرون على فواتها ..
 وانظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحدث أصحابه عن يوم القيامة .. ويخبرهم ..
 أن من أمته سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ..
 فيعجب الصحابة بهذا الفضل العظيم .. ويقفز عكاشة بن محصن رضي الله
 عنه .. سريعاً .. يبادر الموقف ويتنهر الفرصة قبل أن تفوت ..
 ويقول: (يارسول الله أد الله أن يجعلني منهم) .. قال: (أنت منهم) .. ويضرب
 بها عكاشة .. ثم يفلق الباب .. ويقال لمن بعده: سيقك بها عكاشة .. نعم .. كانوا
 يعيشون حالة سباق في جميع أبواب الخير ..
 وأنت حين ترى نفسك لا تنهش إلى مسابقة الأختار في ميدان العمل الصالح ..
 فماسب نفسك .. فليس ذلك بك في السب .. وتذكر أولئك .. الذين كرههم الله
 فلم يستعملهم في خير أبداً .. قال الله عن المنافقين:
 ﴿وَتَوَارَدُوا الْخُرُوجَ لَأَعْدُوا لَهُ عِدَّةٌ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ
 اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ (٢)

وقد اجتهدت في جمع بعض الوظائف ذات الأجور العظيمة .. ونترتها في
 هذه الورقات .. فما كان فيها من صواب فهو من توفيق الله وإحسانه وفضله ..
 وما كان فيها من خطأ فهو من نفسي والشيطان .. وأنا تائب إلى الله ومستعظم
 منه .. وقابل للتنبيه والنصح .. وشاكر وداع لمن أشار ونصح ..
 أسأل الله أن يتضع بها المسلمين والمسلمات .. آمين ..

كتبه/ محمد بن عبد الرحمن العريفي

الرياض ١٤٢٢/٦/٦ هـ

ص.ب ١٥١٥٩٧ - الرياض ١١٧٧٥

Arefy@hotmail.com

(١) صحيح رواد الإمام أحمد وغيره ..

في مساء ليلة شاتية.. دى جرس الهاتف..

رفعت السماعه فاذا هو عبد الله..

نعم.. عبد الله.. قد تخرج من الكلية في العام الماضي.. وانقطعت العلاقة
بيننا منذ ذلك الحين..

ما إن سمعت صوته، حتى استعادت ذاكرتى ذاك الوجه البهى والجسم
المعتلى شاباً..

- حياك الله يا عبد الله.. مرحباً.. كيف حالك.. ما أخبارك.. ما ..

قاطعني بصوت ضعيف:

- تذكرتني يا شيخ؟

- نعم.. وكيف أنساك

لم يتفاعل مع عباراتي.. ولم يبد منه تجارب، لكنه قال بصوت ضعيف:

أريدك أن تزورني في البيت.. ضروري.. هاد.. أنا لا أستطيع زيارتك.. لا

تسألني لماذا؟ إذا جئتني عرفت السبب!

قال هذه العبارات بصوت خافت حزين.. لكنه كان ينبهه جادة.. وصف لي

طريق منزله.. طرقت الباب.. فتح لي أخوه الصغير..

- أين عبد الله؟

- عبد الله.. في المجلس.. تفضل..

مشى الصغير أمامي، وفتح باب المجلس، فلما دخلت المجلس ذهبت.. ماذا

أرى؟ عبد الله على سرير أبيض.. بجانبه عكاز.. وجهاز يليس في الرجل

لأجل المشي.. ومجموعة من الأدوية.. أما هو فجسد ملقى على السرير..

قال لي مرحباً وقد حاول

جسداً أن يتنشق حلى

قدميه للسلام..

- حياك الله يا شيخ..

حياك الله.. كلّفناك

وأعبناك..

- لا.. لم تتعبيني في

شيء.. عفاؤ لم أعلم

بمرضك من قبل.. ولكن

ماذا أصابك؟ ماذا حدث

لك؟ ألم تتخرج من

الكلية؟ ألم تكن تخدمني

أنك سوف تتزوج، وسوف..

وسوف..

- نعم، ولكن حدث ما لم

يكن في حساباتي..



تخرجت من الكلية قبل أشهر معدودة كما تعلم، وأصابني ما يصيب الشباب عادة من الرهو والفرح بالترحيل.. وبدأت مشوار الحياة الجديدة.. فتحت كتاب مستقبلي المزهر وزحت استمتع بتقليب صفحاته وأحلم بأيامه السعيدة..

ومضت الأيام السعيدة سريعة.. لا يكدر صفوها إلا صداد بسيط كان ينتابني في بعض الأوقات.. ومع مضي الأيام بدأ هذا الصداد يزداد شدة وثلاً.. لكن الأدوية المسكنة كانت كغيلة بالقضاء عليه.. ومضت الأيام على هذا الحال وقد تعودت راسي على هذا الصداد حتى صرت أساء في كثير من الأحيان مع شدته والله.

لكن شدة هذا الصداد بدأت تزداد وتزداد.. وبدأ يصاحب ذلك ضعف في النظر.. حتى اشتد ذلك علي في إحدى الليالي.. فذهبت إلى قسم الطوارئ في أحد المستشفيات.. شاكياً مما أصابني من صداد وضعف في النظر.. فلما قابلني الطبيب المختص، عمل لي التحاليل والأشعة اللازمة، ثم قال لي: - نحتاج إلى إجراء أشعة مقطعية دقيقة لرأسك، وهذا غير متوفر حالياً في المستشفى.. اذهب إلى مستوصف خاص واعمل هذه الأشعة ثم ارجع إلي بها.. وحاول أن يكون ذلك سريعاً..

خرجت يملكني الوجع نازق.. والاستقرا ب تارة أخرى.. هذا الطبيب! لماذا يتعبني هكذا؟ كان الأخرى أن يعطيني مسكناً للصداع.. أو فطره للعين.. وينتهي الأمر.. وجعلت أشاور نفسي: هل أهمل الطبيب وأشعته.. واشتري دواءً بخمسة ريالاً يسكن هذا الصداد وأذهب للبيت وأنام؟ أم أعمل الأشعة التي طلبها وأنظر على ماذا ينتهي الأمر.. لكنني مع كل هذه الخواطر ذهبت إلى ذلك المستوصف وأجريت الأشعة.. ثم رجعت إلى الطبيب، أحمل بين يدي أوراقاً لا أفهم شيئاً من رموزها..

تفضل يا دكتور.. هذه هي الأشعة التي طلبت

نيس الطبيب نظارة سميقة على عينيه.. أخذ يقلب الأوراق بين يديه.. **تغير وجهه..** وسمعته يقول، **لا حول ولا قوة إلا بالله..** ثم رجع بمصره إلي وقال:

- استرح.. اجلس..

- بشر يا دكتور.. خبراً إن شاء الله؟

- خيراً.. إن شاء الله.. خيراً..

وظل صامتاً، لا يرفع بصره إلي! ثم رفع سماعة الهاتف.. وبدأ بالاتصال على مجموعة من كبار الأطباء يطلب حضورهم! ما هي إلا دقائق حتى اجتمع عنده ستة أو سبعة منهم.. بدؤوا جميعاً يقلبون نتائج التحاليل.. يأملمون صور الأشعة.. ويتحدثون باللغة الإنجليزية.. ويسارقونني النظر.. مضت قرابة ساعة على هذا الحال.. وأنا في حال لا أحسد عليه..

بدأ يمر في عقلي شريط ذكرياتي.. أخذت استعرض سجل حياتي.. بل

مستقبلي.. ترى ما بالهم يتناقشون؟ ما بال الطبيب اهتم كل هذا الاهتمام.. ثم رحت أطمئن نفسي وأقول لها، هؤلاء الأطباء يكبرون المسائل دائماً.. كل منهم يريد أن يستعرض قواه.. تحاليل.. أشعة.. اجتماعات.. والمساءلة حلها سهل، حبة أو حبتان من الـ (بندول) مع قطرة للعين، وينتهي كل شيء!! ظلمت أنظر إلى الأطباء محاولاً أن أفهم شيئاً مما يقولون، ولكنى مع تركيزى الشديد لم أفهم كلمة واحدة بدأت نقاشاتهم تهدأ وتهدأ.. ثم خيم الصمت عليهم..

خرج أحدهم من العيادة وتبعه آخر.. فثالث.. حتى لم يبق إلا اثنان.. قال لي أحدهما،

- اسمع يا عبد الله! أنت أكبر من أن تقول لك أحضر والدك!!

- خير إن شاء الله يا دكتور.. ماذا تقصد؟

فقال بأسلوب حازم:

- التقارير والأشعة تدل على وجود ورم في رأسك، حجمه يزداد بسرعة مخيفة، وهو الآن يضغط على عروق العين من الداخل، وفي أي لحظة يمكن أن يزداد هذا الضغط.. فتتضرع عروق العين من الداخل.. فتصاب بالعمى.. ثم تصاب بنزيف داخلي في الدماغ ثم تموت!!

ثم سكت الطبيب.. نعم سكت.. لكن كلمته الأخيرة بدأت تتردد في أذني.. تموت.. تموت.. يا للهول.. ما أقسى هذه الكلمة.. ما أشد وقعها على النفس.. أموت.. نعم أموت.. ولكن شبابي.. رواتبي.. وظيقتي.. أمي.. أبي.. أموت!! صحت بأعلى صوتي..

يا دكتور!! ماذا؟

كفيف.. متى؟ ورم؟

كيف ورم؟ متى ظهر

عندي؟ ما سببه؟ وأنا

في هذا السن؟ أصدؤ

بالله؟ ورم؟ سرطان؟

لا حول ولا قوة إلا بالله..

- نعم، ورم.. ولا بد من

علاجيه بسرعة، كل

دقيقة.. بل كل ثانية

تقر.. ليست في صالحك..

الليلة نذخلك المستشفى

ونكمل التحاليل اللازمة،

وفي الصباح - إن شاء الله

- نفتح رأسك ونخرج

الورم..



قال الطبيب هذه الكلمات بكل حزم.. وبرود..
قالتها وهو يمسح نظارته ويقبض نظره في أوراق بين يديه..
أما أنا فلم أكن أستمع إليه بأذني فقط بل أظن أن جسدي كله قد تحول في
تلك الساعة إلى أذن تسمع وتعي..
استمر الطبيب في كلامه..

- اصبر.. واحتسب.. لست الوحيد الذي تجرى له مثل هذه العملية.. أناس
كثيرون أجريت لهم وشقوا بإذن الله.. وأنت شاب مؤمن وعاقِل.. لا يحتاج
مثلك إلى تفسير وتثبيت واصل الطبيب كلامه وهو ينظر إلي.. أما أنا.. فقد
كانت عيناى جاحظتين في عينيه.. نعم كنت أنظر إليه بتركيز شديد..
أما كلامه.. فقد اختلطت عباراته الأخيرة بعباراته الأولى.. ولم يثبت في
ذاكرتي من كلامه إلا: وم.. سرطان.. عملية..

ماذا لو كتب الله علي الموت أثناء العملية؟.. ماذا ستفعل أمي؟.. أبي الذي
جاوَز السبعين؟.. إخواني؟.. أخواتي الصغار؟..
يل كيف سادخل القبر وحدي؟.. كيف سامر على الصراط؟.. كيف؟ وكيف؟
أين تخطيطاتي.. وشهاداتي.. الزواج.. الوظيفة الجديدة.. كيف يحصل
هذا فجأة.. أسئلة كثيرة تتردد في داخلي.. جعلتني أسبح في بحر من
الأفكار لا ساحل له..

أحذت أصرخ في داخلي: يا حسرتي على ما فرضت في جنب الله.. يا تيسني
قدمت لحياتي الآخرة..

كل المتع التي كنت أجمعها.. والراكن التي أسعى لها.. تذهب فجأة.. هكذا
بدون مقدمات.. ما أقصر هذه الحياة.. والله ما كنت إلا في غرور..
كيف كنت أتتبع الشهوات.. وأواقع الذات.. وجهلم قد سمرت.. وأما غلغل قد
نصبت.. والزبانية قد أعدت؟

تباً لهذه الدنيا.. إن أضحكك قليلاً ابكت كثيراً.. وإن أفرحتني يوماً أحزنت
أعواماً.. وإن متعت قليلاً أشقت طويلاً..

وأخذت أصاتب نفسي الغاشقة أشد الغماتية..

آه.. ما أطول حزتي غداً.. رحماك يارب.. رحماك يارب..

وفجأة.. قال الطبيب:

- هذه أوراق العملية! وقع عليها.. حتى نحجز لك سريراً.. وننهي إجراءات
إدخالك إلى المستشفى!

بقيت وأجما أنظر إليه.. فقال:

- خذ! ما بالك؟.. خذ..

- لا.. لن أوقع على شيء!

- كيف؟ لن توقع! المجنون أنت؟ المصلحة لك وليست لنا.. والضرة عليك لا
علينا.. لا تظن أننا قادرون تبحث عن رأس تتسلى بإجراء عملية فيه!..

الامر هام.. وخطير..

٧ - لا .. لن أوقع على شيء..

- عموماً لا نستطيع الزامك.. ولكن وقع على هذه الورقة حتى نخلي مسئوليتنا منك لو حدث لك نزيف مفاجئ.. أخذت الورقة قادراً فيها، أقر أنا الموقع أدناه أنني خرجت بطوع إرادتي واختياري من مستشفى.. الخ.. وقعت الورقة وانصرفت..

ولكن أين أذهب؟ إلى البيت وأخبر أمي وأبي؟ أم أرجع إلى المستشفى؟ أم أذهب إلى مستشفى آخر.. لا حول ولا قوة إلا بالله.. بعد تفكير سريع قررت أن أذهب إلى مستشفى آخر.. وهي قسم الطوارئ:

- السلام عليكم.. يا دكتور أنا أشكو من صداع في الرأس يصاحبه ضعف في النظر وبعد الكشف السريع وعمل الأشعة اللازمة.. قال الطبيب: نحتاج إلى أشعة مقطعية دقيقة لرأسك، وهذا غير متوفر حالياً في المستشفى.. أذهب إلى مستشفى خاص واعمل هذه الأشعة.. ثم أرجع إلى بها.. وحاول أن يكون ذلك سريعاً! قالها الطبيب ثم سكت..

نزلت إلى السيارة وأخذت أوراق الأشعة ثم صعدت بها إليه..

- عجباً! كيف جئت بهذه السرعة!؟ ماذا لم تعمل الأشعة!؟

- قد شملتها قبل أن أميلك.. وها هي بين يديك..

أخذ الطبيب يتكلم رموز هذه الأوراق..

أما أنا فقد جلست على الكرسي لا تكاد تحملي قدمي..

لكني كنت أكثر شياً من

الردة الأولى..

ذكرت الله تعالى.. سبحان

الله.. والحمد لله.. ولا

إله إلا الله.. والله أكبر..

أستغفر الله.. أستغفر

الله.. تذكرت وصيته ﷻ

لا إله إلا الله بن

عباس، وأعلم أن ما

أصرتك لم يكن لي خطأك،

ومما أخطأك لم يكن

ليصيبك، وأعلم أن التصر

مع الصبر، وإن مع العسر

يسراً - هاز الأمر عليّ -

وأطمانت نفسي..

ماذا سيحدث؟ يوم السبت



الأول ولا أفطنني الأخير..

أمي.. أبي.. أخوتي.. سيبكون يوماً أو يومين.. ثم يسون..

فجأة رفع الطبيب سماعة الهاتف واستدعى مجموعة من كبار الأطباء إلى عيادته.. جاءوا.. نظروا في الأوراق.. تحدثوا طويلاً..

كنت أنتظر خيراً مفرعاً.. لكنني لم اضطرب كثيراً.. عقلت أمري بالله.. بدأت الأوهام تعود إلي.. لماذا أنا بالذات أصاب بالمرض الخبيث؟ الناس كثيرون.. ثم صرخت بنفسي، أعوذ بالله ولماذا أجزم بذلك! هل ذلك الطبيب قد أخطأ.. صداع عارض وينتهي الأمر..

طالت فترة الانتظار فالتفت إلى الطبيب.. وسألته:

- هاه.. بشر.. ما الخبر؟

رد بنبرة حازمة: انتظر قليلاً.. اصبر..

ثم تركني في دوامتي ومضى يتلمظ بلغة أعجمية مع زملائه..

لم تمض ساعة حتى انتهوا من نقاشاتهم ثم خرج الأول فالثاني فالثالث.. التفت إلى الطبيب ثم قال:

اسمع يا عبد الله..!

أنت شاب مؤمن وكل شيء بقضاء الله تعالى وقدره.. التقارير والأشعة تدل على وجود ورم في رأسك، حجمه يزداد بسرعة مخيفه، وهو الآن يضغط على عروق العين من الداخل وهي أي لحظة قد يزداد هذا الضغط.. عسجور عروق العين من الداخل.. فتصاب بالعمى.. ثم تصاب بتزيف داخلي في الدماغ..

ثم تموت..!

لذا لا بد أن تدخل الآن إلى المستشفى.. واليلة تدخل غرفة العمليات.. ونزيل جزءاً من عظم الجمجمة ثم نخرج الورم.. وبعد ذلك نعيد العظم مرة أخرى..

ثم سكت الطبيب..

أما أنا فقد كانت الصدمة علي أهون من الأولى.. تقبلت الخبر بهدوء تعجب منه الطبيب ثم رفعت سماعة الهاتف واتصلت بوالدي..

جاء والدي..

شيخ كبير تجاوز السبعين من العمر.. أحضره السائق.. فنظره الكليل لا يساعده على القيادة كم تعب واجتهد في التربية والعناية.. جزاء الله خيراً..

لما رأي أبي.. فزع من وجود وجهي وأصفرار عيني.. وقال وهو واقف:

ما الذي جاء بك إلى هنا.. ولماذا جئت.. و..

قلت له: يا أبي.. تعلم أنني أشكو من صداع دائم وقد ذهبت إلى مستشفى.. وعملوا لي الفحوصات.. ثم جئت إلى هذا المستشفى.. وبعد الفحوصات أخبروني أن عندي ورم في الرأس ولا بد من إجراء عملية عاجلة في الرأس..

سمع أبي هذه الكلمات فكان أقل تحملاً مني.. صاح بي:
 ورم.. ورم.. لا حول ولا قوة إلا بالله.. ثم جلس على الأرض.. وهو يردد:
 إنا لله وإنا إليه راجعون.. إذا ترسلك لتعالج مع أخيك في أمريكا.. لا حول ولا
 قوة إلا بالله.. قال هذه الكلمات وهو يتذكر معاناته منذ سنة كاملة مع أخي
 الأكبر عبد الرحمن الذي يعالج في أمريكا من مرض السرطان..
 كم رأيت أبي يبكي في الهاتف وهو يكلمه..
 كم كان يدعو له آخر الليل.. وفي الصلوات.. كان حزين أبي عليه ظاهراً..
 خاصة إذا رأى أولاد عبد الرحمن الصغار يسألون عن أبيهم، جدي أين بابا..
 لماذا ما عندنا أب مثل بقية الأولاد..
 أخذت انظر إلى أبي ودموعه تسيل على خديه.. وهو يرى أولاده يموتون
 بين يديه.. فأخى خاله توفي في حادث سيارة قبل سنتين.. وأخي
 عبد الرحمن يصارع الموت في أمريكا.. وأنا في أول طريق لا تعرف نهايته..
 التفت أبي إلى الطبيب.. وحاول أن يتجدد وهو يسأله عن خطورة المرض..
 لكن عاطفة الأبوة كانت أهوى.. فبدأ الدموع تسيل من عينيه..
 قال الطبيب: لا تحزن يا أبا عبد الله.. الأمر سهل إن شاء الله.. اطمئن..
 قال أبي: يا دكتور.. نريد أن تعطينا الأوراق والفحوصات الخاصة بعبد الله
 وسوف يسافر إلى أمريكا.. يعالج هناك مع أخيه..
 وافق الطبيب على ذلك.. أخذ أبي الأوراق.. وثقت الحجوزات بسرعة..
 وسافرت إلى أمريكا مع أخي عبد العزيز..
 وصلنا إلى المستشفى مساء.. عملوا لي التحليلات والفحوصات اللازمة..
 كل شيء تم بسرعة..

وفي المسبح أدخلوني
 غرفة العمليات.. كم هي
 غرفة مزرعة.. أجهزة هنا
 وهناك.. سكاكين ومقصات
 ومشارط.. كاني في
 مشرحة..

وجوه واجمة.. وأعين
 تنظر إليك بتلهف كأنها
 تريد أن تقتربك..

أيدي الأطباء تألف
 الدماء.. لا انصرف لي
 نفسي بل هم يتصرفون
 في كيضما شاموا.. حملوني
 (نعم حملوني حملاً) من
 على السرير التحرك إلى



سرد العمليات

بسم الله لا اله الا الله ذكره الله ذكرا كثيرا

بصيت انتظار يدايه العمليه وانامل في وجود من حولي..

وهنا يدي الى راسي اتحسس مسكن يا راسي لا كيف سيكون حالك بعد قليل.. وقف الممرضون يمشطون.. يظهر ان الطبيب الذي سيبدأ العملية لم يصل بعد.. هجاء هنج باب عرقه العمليات ودخل رجل لا ترى منه الا عيينه صافحتي بلطف.. ثم شار الى احد هم هجاء بابيرة كبيره اي والله كبيرة) ثم طعن بها فحدي فكان اخر عهدي بالديا.. دخلت في غيبوبة تامة

حقق الطبيب شعر راسي ثم قطع فروة راسي على هيئة دائرية. ثم بدأ بشعر عظم الجمجمة. حتى دغ اعلاها. ووضع العظم بجاسه. ولم يكن حجم هذا العظم صغيرا.. كان بحجم الصحن الصغير..

ثم اخرج الورم. وكان اكبر من البيضة بمقليل.

الامور تسير على مايرام..

وهجاء اضطرب الدم في عروق الدماغ.. ثم توقف الدم في الشرايين واصابتني جنحة في الدماغ.

فاضطرب الطبيب وحرك خطبا الاعصاب المصلة بالمخخ فاصابني شلل نصفي في تجزء الايسر من جسمي..

هلم راى الطبيب ذلك انهى ما تبقى من العملية بسرعة. وسارع الى ارجاع عظم الجمجمة الى مكانه. وغطى بالجلد فوقه. وخيط المكان

ثم حملوني من على سرير العملية والصوفي فوق السرير المتحرك وساقوني في غرفة المتابعة المركزة التي يسمونها (إن حاش)

مكثت بعد العملية في عيوبه تامة لمدة خمس ساعات.

وهجاء اصابتني جنحة في الرجل اليسرى.. فحملوني سريعا الى عرقه العمليات وفتحوا صدري ووضعوا لي فلترا صغيرا على حد شرايين القلب..

ثم اعادوني الى غرفة (إن حاش) استقرت حالتي ريع ساعات.. ثم اصيب بتريف شديد في الرئة..

حملوني للمرة الثالثة او لعنه الرابعة الى عرقه العمليات وفتحوا صدري مرة اخرى ونظفوا الرئة من الدم.. وغالجوا البرف. ثم اعادوني الى عرقه

ال (إن حاش) ضاق طبيب بامرى دغا. امراض متتابعة حاله متقلبة مفاجات لا اخر لها. استقرت حالتي ريع وعشرين ساعة.. حسن الطبيب

شيء من الانعاش والسرور. وهجاء بدأت درجة حرارة جسدي ترتفع بشكل محبط

اجرى الطبيب فحصا سريعا على. فاكتشف بعد الفحص الدقيق ان العظم الذي ستخرج الورم من تحته قد اصابه التهاب شديد ولا يد من اخرجه

وتعقيمه. قبل ان يودي الى تسمم في الدماغ!!

استدعى الطبيب فربى العمليات ثم حملوني كالجائزة. والقوي على سرير في عرفة العمليات .

بدأت نظرت لبيهم . لا أمل من أمري شيء . وكنت أمري إلى الله علني ليكاء قبكيت تمسك أن ري أمي وأبي لأقبل أسديهما . بل والله والله جعلهما . قبل أن أودع الدنيا . دعوت لله وأسفشت به رب أبي مسني نصر وأب ارحم الراحمين ثم رجعت بصري إلى السماء وقتت رب ارحم الراحمين . أن كانت هذه عقوبة مسالك المقصرة والرحمة وإن كانت بلاء قارفتي النصر على البلاء . وعظم لي الاجر والجزاء . ثم غلبني البكاء فاجد المرحون يصعجون بي بلفه اعجميه . لم أفهم ما يقولون لكنني كنت أعلم انهم يصعدونني عالى نفسي ونصرت .

ذكرت هادم اللذات . وبمكرت في اخلال اللذات .

فلما سحرت بي الدنيا حتى ذهبت أيامي .

كلما نصحتني الناصحون . قلت : عن قريب أتوب . وما بيت .

قد عربي فيما مضى شبابي وجمال ساربي ونسلي ونسب الاستعداد للحياة الأخرى والله لهد عطمت كربتي . وذهبت هويتي . وعند يصبح لترايب قرشي لمسني كنت من قوم اللبس الذين اطار ذكر البر عنهم ثوب . وطال اشياقهم إلى الجنان الصوم . فتحت اجسادهم . وتغربت ألوانهم .

فكرب في الحشر وعاد وذكر حين يصوم الانهاد

وبلي ن في الصيامة لحسراب وإن في الحشر لكرام . وعلى لصراط

عثراب . وعند الميزان

عبراب . واصلهم يومئذ

ظلمات . وكنت تقوي

خسفي النظرات

و لحسره العظمى عند

عرض الحساب فربى

في الجنة برنقوس

الدرجات . وفريق في

السعي يهبطون

الدرجات ومنسي ومن

هذا لأن يصل قلائ

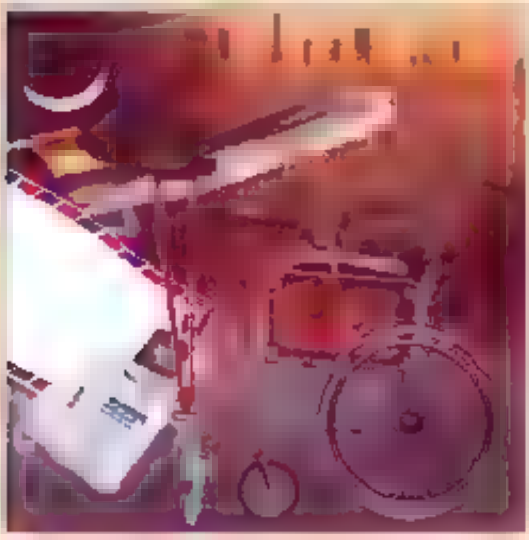
ما .

واخشى أن أصبح رب

أرجعوني فيقول : ألم

هات

عجب للمولى جمعوا



هنا اكلو الذي جمعوا وبنوا مساكنهم ههنا سكنتوا نزل لمدد الدنيا اولي
عبد واحرها ههنا حلالها حساب وحرامها عقاب بذكرت في حالي
هاد عمري محدود ونفسي محدود وجسمي بعد المات مع الدود
اد اذ ازل يوم الميعة القدم وارتفع الكبد وطال السدم
ويى اذ اهدمت على من يحاسبني على الصغير والكبير
يوم نرا بالعصاة الاهدام وبكثر لاهاب والالام. وبصفي الساب كاهي
احلام ثم يكتب نعم يكتب ونسبت السماء في الديب لا لاجل السمع
بها وانما لاصبح علاقي يربي جن جلاله.

وهناد .
اقبر الطيب نحوي فادرت اساله عن المرض ولما هذه المصاعبات
فلم يلمعت لي وانما امر بتخديري وتخدير عا
فلم عب عن الديب سل سكنته ومشرجه
ثم نزع فروه الراس الذي يعطي العظم . وخرج العظم ووضعه جانبا . ثم
انعاد لجبد فوق الدماغ من عسر عظمه
سعرقت العمليه ساعد . وبعد حملوني . والصوبي على سريري عرقه
لانا عاش اقلب من عمالي . فاد لاجهد تحيط بي من كل جانب هذ
لقبى النفس . وهذا لقياس لصفط . والتلك لصربات القلب . والربع
وامرصون لحضون لي من كل جانب .

تعجب من هدد لناظر اين انا بقيت واجم .
ثم ذكرت اني هي امريكا واني قد كنت في غرفة لعنيت
وهب يدي وتحسست راسي فدا هو لين اين لعظمه ؟ لالامس كان راسي
مكتما بكت . سالت طبيب اين بقية راسي ؟

همال لي بكل برود . عظمك يبص عندنا لتعقيمه . وبعد ستة اشهر ترجع
اليك لتعيدد مكانه . مكثت اياما تحت العناية المركزة . ثم خرجت منها
مكثت في امريكا شهرا كاملا . ثم رحبت الى لرياص
وها انا اسفل اسهاء الاشهر الستة لاسعيد بقية راسي .
ثم سكت عبد الله وهو بدافع عذاته . وحق له ان يسكي
اما انا .

فاسمعت منه هذه الكلمات . وانا في اشد العجب من ثقب الرمان على اهله .
فبعد ما كان شابا اول . امضات بهي الوجه . يتخبط بين المال ثوفر
والوظيفة والصحة والعائلة المرموقة . و . ثم هو الان على هذا الحال
فسبحان من يقص ولا يقص عنه .

ما حمر هذه الدنيا حقان الآخرة هي دار القرار .
ومضت الايام . وانا ارويده من حين لآخر
ومع العلاج من الله عليه فشقي من الشلل وسنطاع المشي
فانصرفت عنه مدد . ثم بصل لي وخبروني انه سيسافر الى امريكا

لاستعادته بمعية راسه. وبعد رجوعه جثته زائداً فنادا وجهه متبها فرح مسرور وقد اكمن الله عليه تعمده واستعد بقنه راسه وباولي بعدها يدعوي فيها الى زواجه..

اما حال هذا الشاب الآن فهو من الصالحين بل من الدعاة الى الله تعالى الذين نخدمهم الذين بكل ما يملكون

ن تطرب الى الساكس وجدنا انه يكف عدا منهم يتولى جمع الركواب وانقاذها عليهم بل ان له باعاً في تسليح الحاضرات لبعض الدعاة..

والمساعدة في طباعة الكتب ونوزعها. لي غير ذلك من وجود الحير في نفسي ن نكرهوا شيئا ويحفل له هبة حيرا كثيرا. ❀

اسأل الله دعائي لي. وله ولك. ولجميع المسلمين الشابات على دينه من وبعد.

ايها الاخ الكريم..

ايها الأخت الكريمة..

لا ادري كيف ابدأ معك الكلام..

ولا ادري هل سيقبل مني ام لا

ولكن لابد من المصارحة.. فانا اخ مسلم لك عني حتى الصباح و لوجبة.

و والله ما كسبت اليك هذه الكلمات الا لاني حب لك ما حب لقصي من الحبر. فاحسن بي الطق. ولا تعجز بيمرير اوراقه.

انا عندك لله تعالى نصفين يديه كل يوم خمس مرات. وكل مرة من درات جسمك من وكل نفس من نفاثك لانسحر الا باني خالقك فهل سالت

نفسك يوما كيف علاقتي معه ؟

هن هو راض عني ام لا ؟

كيف سيكون اللقاء يوم

اللقاء ؟

انت وحسبك الذي

تستطيع ان يجيب عن

هذه الاسئلة

والاشغال باللطاعات.

والكف عن المحرمات.. هو

سبيل الوصول الى رضى

الله تعالى.. بل هو سبيل

دخول الجنة.

قال ﷺ (كل امرئ

يذخلون الجنة الا من

ابى قيل ومن ابى يا

رسول الله ؟ قال من



اطعني دحل الجنة ومن عصاني فقد ابى
هذه هي الوصية الاولى لمن راد ان يكون من أهل الجنة. ان يوقن انه في
هذه الدنيا عابر سبيل.. وان لدار الآخرة هي دار القرار. وان لبلاء قد يزل
به في أي لحظة.. وان النفس اذا خرج فقد لا يعود له.
ولا يعترب له وسعته وقوته ولا بجاهه ومنصبه وإنما هذه حلال قد
تزول في طرفة عين.
قال الشيخ (١)

دعاني ابن لاخذ كبار التجار يوما لزيارة والده المريض.
سأل الولد عن مرض أبيه فقال: هو مصاب بليف في كبد.. وسرطان في
أجزاء أخرى من جسده. لكن الطبيب لم يخبره بذلك.. ونحن لم نخبره
أيضا.. فهو لا يدري عن مرضه شيئا
دخلت على هذا التاجر فبدأ هو عني السرير الأبيض عمره لم يتجاوز
الستين. لم يتمكن الرسم منه بعد.. ولا يزال جسمه شبيهاً.. في سدا..
صافحتني ثم أمر أولاده بالخروج..

فلما خرجوا وبقيت أنا وهو.. فقل ساكتا.. ثم بكى والبص لي وقال:
أد يا شيخ.. فب لهذا الدنيا منذ أن عرّفت نفسي وأن اجمع الأموال..
وأصدا جدا.. وأطامر في ستمتلكها التيارات.. كم كنت أتعبد في ذلك..
وأنشغل عن عباد ربي كم نمت عن الصلاة بسبب السهر على الأموال..
ومتابعة الشركاء.. وكنت غفلة عن قراءة القرآن.. وبغيت عن الاعتناء على
المساكين والأيتام..
والله يا شيخ..

كما حدثني نفسي بالاهتمام بديني.. ولا ألتفت إلى آخرتي..
قلب لها ليس بعد.. بل أد.. بلغت المدين.. أعطيت نفسي ماعدا.. واشتريت
مرحاة.. وأقممت في راحة وعبادة.. حتى الموت.
ثم.. بدأ يشجمني ما يزل بي من المرض.. وسأل أولادي عن المرض
فيقولون: هو التهابات يسيرة واضطرابات في الهضم.. وأد اطن الأمر عني
غير ذلك.

ثم بكى لرجل وقال
هي ريت ولادي هؤلاء الذين يدعونك لبررتي.. ويظهرون لشصقة
والرحمة بي.. بالأهس جلسو عني فضاشرت بانتم لتخرجوا عني..
فلما ظنوا بي قد نمت بدوا يتكلمون عن تجارتني ويحسبون أهوالي وكم
سينال كل واحد منهم من النركة. وكيف سمع بذلك

(١) في البحار

(٢) أد فدا في هذا الكتاب الشيخ فاني لا يصي له شخصاً معيناً وإنما امر به أن من حدثني بالقصة من
بعد

ثم دَنَضَتْ أَصْدَاتِيهِ. وَخَصِمُوا عَدُوَّ كَبِيرٍ ذِي قُوَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَيَدْحِي قَعْمَهَا فِي لَمْرِكَةٍ وَقَالَ الْآخِرُ بِلِ تَوَجُّرِهَا وَصَاحَ الثَّالِثُ بِلِ تَكُونُ
مِنْ بَصْنِي وَتَتَعَبُ الْأَصْوَابَ بِبَالِهِمْ مُتَخَصِّمُونَ فِي مَالِي وَأَبْحِي بَيْنَ
أَهْلِهِمْ

تَمِيدُ بِنُوحٍ عَلَى نَفْسِهِ وَلَسَانُ حَالِهِ يَرُدُّ ﴿ مَا أَعْنَى عَنِّي مَا لِيهِ هَلْكَ
عَنِّي سَطَانِيهِ ﴾ ﴿ رَبِّ ارْجِعْ لِعَنِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾
هَذِهِ هِيَ التَّوْصِيَةُ الْأُولَى لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَلِ الْجَنَّةِ

أَهْلُ الْجَنَّةِ الْفَائِزِينَ

فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ : أَدَّ صَاقٍ صَدْرَ حَدَثِهِمْ يَهْصِلُهُ أَوْ شَاقِبَ بَيْتِهِ إِلَى
حَاجَةٍ . نَسْطُ فِي ظِلِّهِ الدُّرُودَ سَائِلَةً . وَسَحَبَ بَقْسَ وَجْهَةٍ . وَبَالَ رَبِّهِ
مِنْ حَسَرٍ كُلِّ دَائِلَةٍ . وَاحْسَنَ الْخُلُقِ رَبِّهِ . وَعَمِدَ دَائِلَةَ وَفَقْدَ بَيْنَ يَدَيِ مَطْلَةٍ .
لَا تُشْبِهُ عَيْنَهُ الْعَبَابَ وَلَا يَحْصِي عَدَدُ الْأَصْوَابِ وَلَا يَسْرُدُ بَكْتَرَهُ
السَّائِلِينَ وَيَنْوَعُ السُّبُولَ . إِنْ أَجْنَى عَيْنُهُمُ الدُّرُودَ وَفَتَحَ رَبُّهُمْ أَبْوَابَ
مَعْقَرَتِهِ كَانُوا أُولَ الدَّاخِلِينَ فِيهِمْ ثَوَمُونَ بِأَبْوَابِ اللَّهِ حَصْرًا .

﴿ يَمَّا يَوْمَ يَدْعَاؤُا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ
لَا يَسْكَبُونَ لِحَافِهِمْ حَبْرًا مِنْهُمْ عَنْ الْمُصَاحِّحِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُسْمُونَ فَلَا يَحْمِلُ فِيهِمْ مِنْ أَحْمَنِ لَهُمْ مَنْ قَرَدَ أَعْيُنَ جِرَاءٍ يَمَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴾

وَهَذَا أَمْرُ اللَّهِ ﷻ بِقِيَامِ
بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ لَوَرَفَقَانِ
ﷻ أَسْأَلُ لَكَ وَتَرْجِيحِ
الْوَرَفَقَانِ وَرَوَايَةِ أَهْلِ
الْقُرْآنِ

وَيَجْمَعُ لِلَّهِ مَنْ يَصْنَعُ
لَوَرَفَقَانِ بِعَمَلِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فَسَأَلَ ﷻ
(عَبِيدُكُمْ بِضِيَاءِ اللَّيْلِ فَزَانَهُ
دَابَ الْمَالِحِينَ قَلْبَكُمْ وَنَ
فِيَامَ اللَّيْلِ تَرْجِيهِ لِي لَكَ
وَمَهَادَ عَنِ الْأَلَمِ وَتَكْمَلُ
لِلسَّبَبِ وَمَطْرَدَهُ لَلدَّاءِ
مِنْ الْجَنَّةِ)

١ - دَعَاؤُهُمْ فِي التَّوْحِيدِ
٢ - دَعَاؤُهُمْ فِي التَّوْحِيدِ وَهُوَ حَمِيدٌ حَسْبُ



والعجب ان صلاة تؤتريه اسهل العبادات ومع ذلك يهملها كثيرون
لنفس لو انساب صلي لغرب. فصلت له يا قائل لم لاتصلي سنة لغرب؟
فسالناكم ركعة سنة المغرب؟

فصلت له هي ركعتان. فصل: سوف صليها ركعة واحده!!
نسب له لايجوز صليها ركعتين ولا يصليها.

وكذلك صلاة الصبح.. وسنة الفجر.. وسنة العشاء.. وصلاة الاسحار
اقبها ركعتان اما صلاة الوتر فهي خمس التواهل على الاطلاق ومع ذلك
خمسها رب العالمين على الناس فيجوز ان تصليها ركعة فصلها ولو ركعة
و حده نصر فيها سورد **(قل هو الله احد)** ما يستقرى منك ذنوبين.

نعم يصلي ركعة واحده وتكسب عبد الله من صلوات الليل فاذا جيء الى الله
يوم حسابه بسماء يوم الدين في تلك الليلة يجد اسمك من بينهم وت
ما صليت الا ركعة واحده. فكيف لو ردت وصليت ثلاث ركعات او خمساً او
سبعاً. هذا الفصل. ومن راد فيه ثوابه عند الله.

وليس شرطاً ان تصليها قبل الفجر بل صلي بعد العشاء مباشرة او قبل
اليوم وقد كان النبي ﷺ اذا حريه امر او ضاق صدره. فزع الى الصلاة

وكان يقول ارحم بالصلاة يا بلال. وهال **تق** جعلت قرة عيني في الصلاة

وكان للعب احسن مع لصلاة شى عجيب. قال ابو صالح ابن احب مالك بن

ديبر: كان خالي مالك بن دينار اذا جن عليه الليل دخل الى عرفة في بيته

واعلق عليه الباب ولا يخرج الا اذا الفجر فبكرت يوم الى العرفة

واختبأ في احد دواها فظل ظلمة الليل فحدث خائر وحدث سجده

وصف عذبه عليها فلما رفع يده لكر عليه الكاء هكى ثم احذ

يبكي ويستغفر ويبكي **ثم فصص على تحسه** وهال **لهم** دا جمعب الاولين

والآخرين محرم نسبة مالك على البر واخذ يردد ها ويكي و علم خيرا

ان الاكثر من لصلاة وسجود لله نيك ونعالي من اسباب دخول الجنة

عن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال كتب يستمع رسول الله ﷺ فانه

بوصوئه وحاجبه فقال لي: اسل **فصص** اسلك مرافقتك هي لجه فقال

(او غير ذلك؟. قلت هو ذاك **فصل** اف تعنى على نفسك بكثرة

السجود) ^{٥١}

ومن ذلك صلاة التستى الرواتب **فصل** **تق** (من صلي في يوم وليلة استنى

عشر ركعة بتي له سب في الجنة اربع قبل الظهر وركعتين بعد

ودكعتين بعد لغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة العداق

الفتح) ^{٥٢}

الوصية الثالثة

من أعظم صفات أهل الجنة هي أن وظيفة أحدهم أساسية هي هذه الحياة هي عبادة الله، والدعوة إليه، ولعمل لهذا الدين - يصبح الناس - والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - وبصراحة -

بعض الناس إذا سمع الحديث حول الدعوة إلى الله، ظن أن الدعوة مقصورة على من ألقى عليه وعصر ثوبه - ثم قال لك يا ابن أخي لحييتي وأسل ثوبي - وأدخن - وجعل هذا لأمر جاثلاً بينه وبين الدعوة إلى الله تعالى وبصبح المقصرين - وهذا خطأ من وساوس الشيطان -

بهم لا أفكر أن الأصل في الداعية أن يكون مستقيماً مضيقاً يدعو إليه - ولكن لا يعني هذا أن يترك الرجل الطعاع بسبب وقوعه في بعض المعاصي - **ولعل ذلك المعاصي أن نعوض في بحر الحسنات -**

بل قد يستطيع المقصر أن يصل إلى أشخاص لا يستطيع أن يصلهم الداعية المستقيم - فاب وان كتب مقصر لا انت تستطيع أن تدعو نارك الصلاة إلى أن يصلي - فترك الصلاة كمر -

أنت تستطيع أن تصبح من يقع في الفواحش أن يسوب منها - تنصح من يعرض لأعراض المسلمين بأن يكف عن ذلك -

بل قد يجاس الداعية المستقيم بعض الناس ولا يعلم أنهم يكلون الرب أو يضعون في الفواحش أو يتركون الصلاة - لأنهم يتظاهرون بحجيراتهم الصالحين - أما من راود مثلهم فلا يعصعون أمامه بشيء - بل يكشفون أمامه أوراقتهم - ويظهرون كل شيء - أما كيف نصحبهم ويدعوهم - فهذا يكون بأساليب هتتي - كما هدا -

الأشرطة الداعية إليهم -

ودعوة بعض الدعاة إلى

مجالسكم أحيانا -

والنصيحة الفردية لهم -

وعبر ذلك - ولأنقل أنا

غير ملتزم فكيف ادعو

وانصح ؟! - فإن وظيفة

الدعوة إلى الله وظيفة

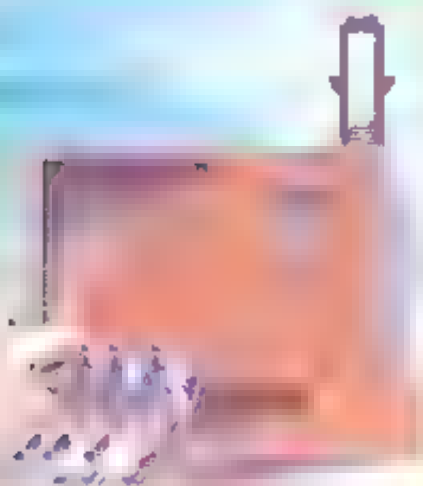
روائية واسعة كثر

لأساليب لأننا نحتاج

إلى عاملين - **وكما دعو**

خطأ - وكل يسمى لام

خطأ -



ولو لم يعط في الناس ما هو مذنب فمن بعض العاصين بعد محمد ١٩

قال الشيخ

خرجت من المسجد يوم فجعني شاب عليه آثار العصية.. وقد اسودت شفاها من كثرة التدخين فعصبت ثياريته.. ماذا يريد.. فلما سلم عني قال **يا شيخ** ينم تجمعون أم لا لبيتنا مسجد ليس كذا؟

قلت بلى

فدوني ضرفا مقلما وقال هذا مال جمعته من مي وخواتي وبعض المعارف.. ثم ذهب.. فصحت لضرف هدايه خمسة الاف ريال.. وأبقى هذا لئلا في بناء مسجد.. واليوم لا يذكر الله في ذلك المسجد ذكر.. ولا يتلو القرآن قارئ.. ولا يصلي مصل.. الا وكان في ميران ذلك الشاب مثل جرم هنيئا له..

ولو أن هذا الشاب اسلم لم يخذيل الشيطان وقال ان عاص.. فإذا تبددت الخدم الدنية والبر المسجدة ثمانية احو عظمه.. **هذه قائل** ٢٠ **أما دعا** الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من يسعه لا يفسد ذلك من اجورهم شيئا ٢١

واصراف اثنين من الشباب المصريين هما منذ ستواند إذا قبل شهر رمضان أو موسم الحج ركبوا في سيارة وأخذوا معها أدوات خاصة بإصلاح أعطال السبائك والكهرباء.. ثم توجهوا الى مكة.. ومرا على جميع دوراب المياه التي في طريق الحاج والمعتمرين وأصلحوا أعطالها.. خدمة لأخوانهم المسلمين.. ولا أحد يعرف عنهما ذلك..

وحدثني أحد الدعاة به طريق عليه لب في آخر الليل
قال الشيخ فخرجت فرعا فإذا شاب عليه آثار التقصير والعصية.. فسألته: ماذا تريد؟

فقال: معي في السيارة اثنان من العمال يهود اسلما على يدي وقد احصرتهما البك لئلا يصحما الشهادة ويجيب عن أسسهما. ٢٢

قال الشيخ فعصبت وكتب كيف دعوتهما؟

فقال: لا رلت أن يصحبا لي لكتب والاشربة حتى اسلما

وحدثني أحد العاملين في مكتب الدعوة والارشاد ان شابا مدخنا وعنده معدن آخر ومع ذلك هن هذا الشاب اذا قبل رمضان جمع نبرصا من التحمر ثم اشترى آلاف الاشربة وجعلها الى مكاتب الدعوة لتوزيعها خلال نشاطاتهم في رمضان.. طالما اشكى العاملون في مكاتب الدعوة والارشاد من قلة المتعاونين معهم.. يقسم لي احدهم: ان بعض العمال الكفار ليس يسه ويزين للإسلام الا أن ينفرع له شخص اسوعا أو اسوعين يأتي به الى مكتب الدعوة ليعسور المحاصرات ولا يجد المكاتب معاونا بهم يمثل هذا

وصة في الصلاة يعصب و لبعض الآخر في مسجد المحطة ، وورعها علم السبارات لواقعة الناس في الطريق لأبد ن يسلموا الى سيء فكر معيب لهم على سماع الذكر و تحير

من ما اذ ادى كتاب نافعا اشري منه كمية ثم ورعها هي مسعدة و احداها لرعانية في لعمري . او صلابه هي المدرسة .

وان بكلامه هذا الاسوع الوقوع في المعاصي اء اعند عن اصحابها . ولكن بضعف الذكرى ولا ينبغي ان نحول العصبية بين صاحبها وبين خدمه هذا الدرس

بو محجن التمشي رصي ثلثه عنه رجل من المسلمين كان قد بئلى لشرب الخمر وطبا عوقب عليها ويعود و يعاقب ويعود . بن كن من شدة بعلمه باحمر بوصي ولده ويعون

دامت فادهي في جنب كرمه تروي عطامي بعد موتي عروها

ولا تلهسي في صلاة فاسي اخاف اذا ما مبت أن لا ادوها

فلما يد على سلمون ليعروج فقال الفرس في مهرته القادسية جرح معهم بو محجن وحمل راده ومساءة ولم يسأل ان يحمل معه خمر . دسها ليس مسعدة فلما وصوا القادسية طلب رسته مضيلة بعد بن ابي وقاص قائم لمسلمين . ويداب لراسالان بين لجيشي عندها وسوس السبطان لاني محسن صبي الله عنه فاختبأ في مكان بعيد وسرب الخمر فلما علمه به سعد رصي لثله عنه غضب عليه وحرمه من دخول القبال ثم امر به قصف بالباليل واعلى عليه في حيمه

هذا ابتدا اتصال وسمع بو محجن منهن الحيوان وسيتحدا لابطال لم يحق ن يسلم على العبد وانسان الى الشهادة بل اشان الى خدمه هذا لدين ويدل روحه لثله تعالى نعم و بن كن عاصب . وان كن مد من خمر .

لا اله مسلم يحب الله ورسوله فخذ تسخر على حاله وسريره هاندا

كس حردا ن تدحم العيين بالقي وندرا مشدودا علي وشاغب

داقم عمامي لجديد وعلمت ما ارجع من ذوي قصه لندوب

وهذا كسند مال كنسرو وخسوه وقد تركوني مفرد لا خلسا

فلانه عهد لا احبض بعهدد لان فرجب لا ازرر لعتو بسا

ثم اخذ ينادي يا علي صولة

فاجابته امرأة سعد ، ماذا تريد ؟

فقال فكيف لميد من رحي واعطيتني اللفاء هرس سعد . فاعلم من برضي لثله لشهادته فهو ما اريد ون يصب طلب نفسي عهد لثله وميثاقه ارجع حتى تضعني القيد في قدمي واحد برجوها وبناسدها حتى هكبت قبيد واعطيه لسياء فليس درعه : عطى وجهه بالعتق به هكبت كلاسد على ظهر الفرس والقي بفسه ليس لكتار لنافع ع هذا الدين وبعامي عن بفسه بالآخر ولم يفلح ابليس في تشبطه عن خدمه هذا الدين

خبراً . على الموم يلعب برقائهم بين نصص يرمحه وسلاحه تعجب الناس
 منه وهم لا يعرفونه ولم يروه في النهار ومضى ابو محجن يقاقل ويبدل
 روحه رخصه في ذاب الله نعم مضي ابو محجن ..
 اما سعد بن ابي وقاص فهد كات به هروح في فخذيه فلم يتزل ساحة
 لصال . لكنه كان يرقب المال من بعيد . فلما رأى ابا محجن عجب من قود
 قتاله . وهال الصرب صرب ابي محجن . والكركر البلاء . وابو محجن في
 الصيد والبلاء في الحس . فلما انتهى القتال عاد ابو محجن الى
 سجنه . ووضع رجليه في القيد . وتزل سعد فوجد فرسه يعرق فتال ، ما هذا ؟
 فذكروا له قصة ابي محجن فركض عنه واطلمه وقال : والله لا جلد لك في
 النحر ايدا . فقال ابو محجن : وانا والله لا شرب النحر ايدا ..
 قلله در ابي محجن .^{١٠}

الوسيلة الرابعة

ذكر ابن كثير في تاريخه ان رجلاً من ضعفاء الناس كان له على احد الامراء
 مال كثير . فهاطله ومعه حصه . وكلما طالسه يه داد . وامر علمائه
 بصريه . فاشكاه الى قائد الحمد . فما رآه ذلك الا معاً وجعوداً ..
 قال هذا الرجل المسكين ،
 فلما رآه ذلك . بسب من مال الذي عنيه ودخلني غم من جهة فبينما انا
 كذلك وانا حائر الى من شتكي ..
 اذا قل لي رجل ، الا تاني فلان الخياط امام المسعد
 فبليت ، ما عسى ان تصنع خياط من هذا الظالم ؟ واعيان الدولة لم
 يقطعوا فيه .

فقال ، الخياط هو اقطع
 واخوف عدد من جميع
 من شكيب الله . هاديت
 لعنه ان قعد هذه هر جا ..
 قال افضضه غبر
 محنفل في امرو . فذكرت
 له حاجتي ومالي وما
 لضيق من هذا الظالم
 فقدم واقض دكانه ..
 ومضى نمشي لجانبي
 حتى وصل الى بيت

اسد : قصة ابي محجن صحيح
 كما ذكر ابن حجر في لسانه
 ج : قسم الكتي



الرجل. وطرفت الباب فضتح الرجل الباب مضجعا.. ههه.. اي الخياط..
فرع. واكرمه واحترمه.

فقال له الخياط: اعطه هذا التسميم حقه

فانكر الرجل وقال: ليس له عتدي شيء..

فصاح به الخياط وقال: اذهب الى هذا الرجل حمه والا ادبت !!

فتغير لون الرجل ودفع الي حصي كاملا .

ثم انصرفا

وانا هي شد العجب من هذا الخياط.. مع رثاثة حاله.. وضعف بنيه.. كيف
اتقاد ذلك الكبير له..

ثم لي عرفت عليه شيئا من المال فلم يقبل.

وقال: لو اردت هذا لكان لي من المال مالا يحصى

فسالته عن خبره وكذب له بعربي منه . فلم يلتفت الي. فالتحت عليه..

وقلت: ماذا هدونه بان يودني؟

قال: قد احببت ما لك فادهب.. فلت: لا يذ والله ان يحسنني .

فقال: ان سبب ذلك انه كان عندما قبل سري في جواريا امير بركي من عايلي

الدولة وهو شاب حسن جميل . فمرب به ذاب ليلة امراء حسبه قد خرجت

من الحمام وعليها ثياب من نعمة ذات قيمة.

فقام اليها وهو سكران فتعلق بها يريد ان يمسكها بيدها مسره.. وهي

ناهى عنيه وتصيح باعلى صوتها وتقول ذاب امرأة متروجة وهن رجل

يريدني على نفسي ويدخلني منزله . وقد خيف زوجي بالطلاق ان لا بيت

في غير منزله ومسي يت هاهنا طلمت منه . ولحطني عار ومذلة . لا تفسها

الايام..

قال الخياط: ففهمت اليه فانكرت عليه وارادت خلاص المرأة من بين يديه

فضربني بسكين في يده فشق رأسي واسال دمي .

وغلب المرأة على نفسها فادخلها منزله ففرا.

فخرجت وعسلت الدم عني وعصر رأسي . وصعدت بالثاس وقلت:

ان هذا قد فعل ما قد علمتم فتوموا معي اليه لتنكر عليه ويخلص المرأة

منه.

فمام الناس معي فلهجنا عنيه في دار فلذاليب في جماعة من غمابه

بابدهم العصي والسكاكين يضربون الناس . وفصصني هو من بينهم

فصبرني ضربا شديدا مبرحا حتى ادماني . واخرجنا من منزله ونحن في

غاية الاهابة والدل .

فخرجت الي منزلي وانا لا هدي الي الطريق من شدة الوجع وكثرة الدماء..

فلمت عني هراشي فلم ياحذني له . . وتغيب هاهنا اصنع حتى انقذ امرأة

من يده في الليل لتخرج فتسببت في منزله حتى لا يقع عليها من زوجها

الطلاق

فألهب أن يؤذن للصبح في أثناء الليل لكي يطلع من الصبح قد طلع فيخرجها من منزلها. فتذهب إلى منزل زوجها

فصعدت المنارة ويد بتأذن وارفع صوتي

وجعلت انظر إلى باب زوجها أرى المراد حرج ثم كعب لادان ثم يخرج. ثم عومب علم به أنه لم يخرج أهمل لصلاة حتى ينحصر الحدث في الصبح قد خرج فيبيد انظر هل تخرج المرأة أم لا.. دامتلات لثمن فرسانا ورجالا

وهم يقولون أين الذي اذن هذه الساعة؟ وينظرون إلى مراد المسجد

فصحت بهم يا الذي ادب وانما يريد أن يعسولي عليه.

فصاوا انزل قنرب

فصاوا: اجب الحقيقة. فصرعت. وسألتهم بالله ان يسمعوا القصه فباوا وسأفوني امامهم وان لا امك من نفسي بنسا حتى دخوني على الحليقة

فلما رينه حالي في مقدم الجلاشه ابعده من لحوق وفرع فرعا ساعد

فقال اذن . فديوب

فصا لي لسكن روعك ولهدأ قلبك ومارل بالاطمسي حتى اطعمان

نفسى . وذهب خوفا

فقال لي الب الذي ادب هذه الساعة؟

فلما نعه يا امير المؤمنين..

فقال ما حدثت عني ان ذب هذه الساعة؟ وقد نفى من الليل اكثر مما

مضى منه؟ هل نقر بذلك

لصانع ولساهر والمصني

ويصمد على النساء

صلائهن

فكتب يومني امير

المؤمنين حتى امس عليه

خبري؟

فقال اناس قد كرت

به القصة فعصب عصباً

شد

وامر يا حضرة ذلك الرجل

والمراد يا حضرة اسرنا..

فبعث بالمراد إلى زوجها مع

سود من جهه نصيب ثم

اقبص على ذلك الرجل

فقال له كهذا من



الزُّبُر؟ وكم عبدك من ثمال؟ وكم عبدك من الجوارى والزوجات؟ فتذكر له شيئاً كثيراً فقال له: ويحك! أما كذا؟ ما اسم الله به عليك حتى تسبكت حرمة الله وتعبديت على حدوده وتحررت على السطى؟ وما كذا؟ ذلك حتى عمدت إلى رجل امرأتك تعرفه ونهات عن السكر فصريره وأهسه وأذمته؟ فلم يكن له جواب.

فأمر به فجعل في رجله قيد وهي عليه حل ثم أمر به فدخل في كيس. وهذا الرجل بصيح ويسعيث ويعن النوبة والأبانة والحسنة لا يلبث إليه ثم أمر به فالتقى في دجلة فكان ذلك آخر العهد.

ثم أمر الحبيبة صاحب الشرطة أن يحسب على ما هي ديرة من الأموال التي كان يتناولها من بيت المال.

ثم قال لي كلما ريت منكراً صغيراً وكبيراً ولو على هذا وأشار إلى صاحب الشرطة - فاعلمني.. من أبقوا أحبهم عن بي ولا علامة ما بسى ولبسك الآن قادن في أي وقت كان. أو في مثل وقت هذا فقلت: حرأله الله خير. ثم خرجت.

فهذا لا أمر أحد من هؤلاء بشيء لا أمثلوه ولا نهاهم عن شيء إلا تركوه خوفاً من الحسنة ثم بعد ذلك وحجبان ودني مثل تلك الساعة إلى الآن.. ولحمد الله.

أيها الأخ الحبيب.. والأخت الكريمة.

إن المتأففين إلى الجنة ولز عبس في دخولها.. لا يسكنون من منكر راود. إن يسكنون شيء الصرى ومخلص الأساليب لآلة المنكر وما صحة الصبر.

فدين وتلك الذين يرون المنكرات ولا ينشط نفوسهم لانتكارها وربما انكروا مردوا من قبل فلم يمل منهم. نسوا من الأصناف. ولما سلاج وليسكن يوم القيامة عن ذلك.

وما كسرت المنكرات بين الناس شيء أسوأهم. ويصونها. ومنكرتهم. وما كان من

لهمون

وعد قال رسول الله ﷺ: لا يحضر أحدكم نفسه، قالوا يا رسول الله كيف يحضر أحدنا نفسه؟ قال: رأي امرأته في فيه مقال. ثم لا يقول فيه رسول الله له يوم القيامة: ما معك من قول في كذا وكذا؟

صموئيل حشيه الناس. فنقول: فإياي كتب الحق أن تخشى.

وأعلم أن هؤلاء ﷺ. من رأي منكره لغيره يبدد فإن لم يستطع

فيلتزمه فإن لم يستطع فبعبه وذلك أضعف الأيمان. من كان

ومسلعة.. وافقت من المسلمين بل إن السباكت عن افكار المتكبر بخشب عليه ان يكون شريك لمصعبه في لاثم **قال علقه**.. اذا عمد الخطيئة في الارض كان من شهدها فكرهها **وقال مرة انكرها** كمن عاب عيبا ومن عاب عنها فريضها كان كمن شهدها **١٢٠**

الوصية الخامسة

من محبة الله تعالى للمسلمين.. الذين هم اهل الجنة.. ان الله يجمع لهم بين سعادتي الدنيا والآخرة..

وعنه ن نبل الدائم الذي يبرله الله بمن عصاه.. او طلب السعادة في غير رضاه.. يضيق على هل المعصية ذنبهم.. ويفصر عليهم عيشهم.. حتى يتحول ما يسعون وراءه من متع الى عذاب يتعذبون به..

فلماذا ؟

لماذا يتحول سعادتهم للقاء.. ومواقفهم للفضحاء.. وشربهم لتحمير.. وبظفرهم الى الحرام.. لماذا يتحول هذا الى ضيق بعد ان كان سعة.. وحرر بعد ان كان فرحة.. لماذا ؟

الجواب واضح.. لان الله تعالى خلق الانسان لوظيفة واحدة.. لا يمكن ان تستقيم حياته لو اشتغل بغيرها **﴿ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ﴾**

لقد استعمل الانسان جسده وروحه لغير لوظيفة التي خلق لاجلها.. تحولت حياته الى جحيم.. وخذ مثالا على ذلك لو ن رجلا يمشي في طريق

فانقطع لهذه حاجة فلما رأى ذلك قال لا مشكلة استعمل القلم بدل النعل ثم وضع قدمه تحت رجله وأواه المشي.. لقلنا له أنت مسجون لأن النسم مع لكتابة ولم يصنع لشمي..

وكذلك لو احتاج قلبه فلم يجد فقال لا مشكلة اكتب بحدائي.. لاثم تناول حذاءه وبذا يجره على الورق لا لقلنا له انت مسجون لأن الحذاء إنما صنع لوظيفة واحدة هي

رواه ابو داود وهي اسناد مقال.



المشي ولم يصنع للكتابة..

وكذلك الإنسان حين لو وظيفة واحدة هي طاعة الله وعبدته فمن اسمع حياته لمير هذه لوظيفة فلا بد ان يصل ويشي.

ولو نظرت في حال من استعملوا حياتهم لغير ما خلقوا له لوجدت في حياتهم من الفساد والصبغ ما لا يوجد عند غيرهم.. فلا تساءل معي: لماذا يكثر الانتحار في بلاد الأياحية و المحور ؟

لماذا ينتحر في أمريكا سنويا أكثر من خمسة وعشرين ألف شخص ؟

وقد مثل ذلك في بريطانيا.. وقد مثله في فرنسا.. والسويد.. وغيرها ؟

لماذا ينتحرون ؟

ألم يجدوا خمورا يشربون ؟.. كلا.. بل الخمور كثيرة..

ألم يجدوا بلادا يسافرون ؟.. كلا.. لبلاد واسعة..

أم ميموا من الرضا ؟

أم حيل بينهم وبين الملاعب والملاهي..

كلا.. بل هم يفعلون ما شاءوا.. يسلمون بين مع أصيبتهم.. وأبصارهم وفروجهم.

أدب.. لماذا ينتحرون.. لماذا يموتون من حياتهم ؟

لماذا يتركون الخمور والزنا والملاهي ويختارون الموت.. لماذا ؟؟

النجو بوجه من حرض عن دترى فان له معيشة ضيقة .

تلا حقه المعيشة الضيقة في دهاب احدهم ومجيبه.. وسره وإهمته.. ناكل معه وتشرب.. تقوم معه وتقع.. بلاده في يومه ويقظته.. تنفس عليه حياته حتى الموت..

ومن حرض من لله وتكبر.. اتقى الله عليه فرب له.. قال الله ﴿ ستلقى في هلوب الذين كسروا الرعب ﴾ لماذا ؟ بعد اشركو بالله ما لم ينزل به سلطانا وما هم الا ناس مثوى الضلالتين .

اما العارفون لربهم.. المقبلون عليه بقلوبهم فهم السعداء ﴿ من عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مؤمن فلنجينه حياه طيبه ولنجنيهم اجدهم با حسن ما كانوا يعملون ﴾ .

قال الشيخ:

ذهبت للعلاج في بريطانيا..

فأدخلت إلى مستشفى من كبر المستشفيات هناك.. لا أكاد تدخله الا كسر أو وزير..

فلما دخل عني الطبيب ورأى مظهري قال: أنت مسلم ؟

قلت: نعم.

فقال: هناك مشكله تخبرني منى عرفت نفسي.. هل يمكن ان اسمعها منى ؟

قلت: نعم.

فمازنا عدي اموال كثيرة.. ووظيفة مرموقة وشهادة عالية وعد

جريت جميع المنع شربت الجموع المسوغة.. ووافعت النوا.. وساهرت الى بلاد كثيرة ومع ذلك لا تزال اشعر بضيق دائم. ومثل من هذه المنع عرضت نفسي على عدة اطباء لمسيحيين

وقكروا هي الاسحر عند مراب لعلي احمد حياض اخرى. ليس فيها مثل.
لا يشعر انت بمثل هذا الخلل والصيق؟

قلت له لا بل انما في سعادته ديمة وسوف ادلك على حل لشكله ولكن اجبني ببدا اردت ان تمنع عينك همما بفعل؟ قال انظر الى امرأة حسنة او منظر جميل.

قلت: فإذا اردت ان تمنع ادبك فماد تصنع؟ قال استمع لي موسيقى هادئة.

قلت: ماد اردت ان تمنع نطق فماد تصنع؟ قال اشم عطر. او ذهب من حديقة..

قلت له حسنا اذا اردت ان تمنع عينك ماذا تسمع الى الموسيقى؟
فعجبني مي وقال لا يمكن لان هذه مسحة خاصة بالادب

قلت: ماد اردت ان تمنع نطقك ماذا لا ينظر لي منظر جميل؟

فعجبني اكثر مي وقال لا يمكن لان هذه مسحة خاصة بالعين.. ولا يمكن ان يسمع بها الا نفس. قلت له: حسنت.. وصلت الى ما تريد منك..

ابن الحسن نهد الصيق والخل في عينه؟

قال لا.. قلت: تحسن به في ادلك؟ هي انشد؟ قلت: فرجك؟

قال لا.. ابن الحسن به في قنبي.. هي صدري..

قلت انت تحسن بهذا

المسيح في قلبك.. و تسب

له مسحة خاصة به لا

يمكن ان يسمع بغيره

ولا يدرك بغيره شيء

الذي تمنع القلب.. لا..

بسماعك للموسيقى.

وشربك للخمير ونظرك

وربك لسببهمه منك

وانما تمنع هذه

الاعضاء؟

فعجبني الرجل وقال

صحيح فكيف مع

قلبي؟

قلت بان تشهد ان لا اله

الا الله وان محمدا رسولا



انه وسعد بين يدي خالما وشكوبتك وهما الى الله فربك بذلك
تعيش في راحة ومطمئنان وسعادة هير لرجس راسه وقال عطفي كناسي
لاسلام. وادع لي وسوف اسلم. ثم كعمت علاخي وساهرب ولعن الرجل
يكون اسلم بعد ذلك.

وصده ليه اذيقوا : ﴿ فانها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء
لما في الصدور وهذا روحه للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته هذالك
فانضرحوا هو خير مما يجمعون ﴾ فمحب لاقوم يلتمسون الانس
والاشرخ. ولينشئون عن لسعادته في غير طريقها واسه يقول، ﴿ ثم حسب
الذين احبرحو السبب نفعله كالدين هو وعملو لصالحا سواء
محباهم ومما تنه ساء ما يحكمون ﴾

فمرق ليه دال عش السعداء. وعيش الانقياء هي لخير والمات
هل لنسج جاء الي ساب يوم فمات وجهه فادوجه بطم مكسب
هسانه عن حاجته. فسكن كرب عليه السؤل. فلم ينكلم بطرن
اليه. فادامو عه يس من عيبه. فسأله لناد سكي؟
فقل لا يستطيع النمس من سد لضيق. ولعل اشعر والله شخا على
صدري حبالا كنكم القاسي له اعد تحمل الناس. ولا الاصدقاء. بل امي
وي و حوسي. لم اعد اطيع الجوس معهم ضحكى محامله وسروري
يظاكر فحب البك لنع لحي بالرفيه اولدني عني من لعالني له
احبب صوت له وصمت.

فأله هذ لصيق لايدان له سنا فها لسبب فصال لا اذري.

فصل: كيف علاقتا ريت.

فما ر سبه وسمع هدي فب هاهي

فقال له كان عمري اربع عشر سنة. ذهب لي لي مريكا لدراسة فذهب
معه واهمني ابي هالك بين لرقص والاسواق وانا في تلك سن لسكر
فلما اتم ابي درسته ستن عدنا لي الرباص فطلب لي لعدني لي امركا
لاكم لدراسة فرفص فدرست في السنة الثالثة المتوسطة وبعدها
ارسب في جميع المواد وعبد الله وبعدها ان رسب فاعذب لسه
ثالثه وبعدها ان رسب لعا ر لي ذلك ارسلي لي مريكا
لاكم لدراسي وكان لمروض ان انهي الدراسة في ربع سنوات لانخرج من
الثانية. لكني الهبطها في سبع سنوات

لم ينق مقصيه عني وجهه الا ان لا فسرنا هذالك لاني كسار لدر ان انجغ
يشمسي بقدرا ما استطع

ثم عذب الي لرباص ولدا لاس في الجامعة وان لا ازا على المعاصي
لكبيره ولصغيره لكن هذ الصق العبد بد به عني بشاي لمو

عني حباتي من كل شيء كل شيء حريه

لكن لعل لارمني))

قال هذا الكلام كله وهو يذافع عيراته ويبكي
فسأله هل تصلي..؟ قال لا.

قلت، أول علاج لهذا الهم هو أن تصلح علاقتك بالذي قبلك بين يديه يصبه
كما يشاء.. فحافظ على الصلاة في المسجد.. وموعدى معك بعد سبعة أيام..
ومضت الأيام..

وبعد أسبوع جاعني بغير الوجه الذي فارقت عليه.. وأول ما رآني عاصمني
وقال: جزاك الله خيرا.. والله ما شيخ انتي في سعادة ما ذقتها منذ تسع
سنوات.. فسأله عن لصيق ولسن والاكسباب.. فبدأ هو قد زال عنه كله..
وصلى الله اذ قال: ﴿فمن برد الله أن يهدله يشرح صدره للإسلام ومن برد
أن يصبه يجعل صدره صلبا جرجا كما يصعد في السماء كذلك يجعل له
الرجس على الذين لا يؤمنون﴾

قال الشيخ:

جاعني شخص يوما وقال:

داشيخ أخي مصاب يسحر ويردك أن قد لنا على أحد يفرا عليه شيئا من
العران.. ويرهبه بالرهبة الشرعية.. فطلبت أن أقبل أخاه.. فلما جاء لي..
هذا المريض مكسب الوجه.. صانق الصدر.. مضطرب الحال..

فسأله من ماذا تشكي؟

فقال: أنا مسحور!!

فسأله: ما علامات سحرك؟

فقال: أشعر بصيق دابة.. يلازمي الليل والاكسباب.. يطلب من كل شيء..
وكرهرت مع لطة الناس حتى أمي وأخوتي لم يعد يحصل معاليهم..

زوجتي كثرت المشاكل

بيننا فذهبت إلى أهلها

منذ سنة أولادي أمل من

مجالسهم.. ثم دافع

هزاهم وسكب

فغيب له ولاد تجرم يالك

مصائب يسحر لعل ما

أصابت هو عصوية من الله

آمال على بعض

محاسنك لعل الله اطلع

عنيك واب تعصية شرع

ملك اشراح الصدر..

والله يمول ﴿وما أصابكم

من مصيبة فيما كسبت

أيديكم ويعضوا عن



كثير ٤

فقال لا . اما مسحور فاقر علي الرقعة الشرعية

قلت ، حاسب نفسك وراقب عملك وابشر بالخير .

فقال لا . بل ان مسحور فاقرا عني

فاما اكثر علي فتاة كنت كاس ماء كان يحاشني ثم قرب لفاتحة وصبته ..

ثم قلت له اشرب قد قرب عليك !!

فشرب الماء وخرج ..

وبعد يومين اتصل بي خود وقال يا شيخ . ابشرك . قد نفع الله بك

المرء . فعجبت !! وقلت كيف ؟

قال : قد كان احب الي لا لمس عند امي واخبرني طوال اليوم .. وفي المساء احضر

زوجيه واولاده . والله يا شيخ ان امي وزوجيه يدعون لك . وجزاك الله خيرا

عني فك السحر فعجبت والله من ذلك . وطلبت منه ان يحضر مع احبه

الي ..

فلما حضرا . سألت الرضي : هاد .. يا فاني . وجدت السحر ؟

قال لا . ولكن وجدت شيئا اخر . وجدت افلاما خبيثة . ومخدرات ..

قلت : كيف ؟

قال : لما ذهبت من عندك حاسب نفسي . وبأملت في الآية ﴿ وما أصابكم

من مصيبة فبما كسبت ايديكم ﴾ فاحدث ان لمس موضع التحلل . فاذا اذا

لمس حريصا علي الصلاة ايدا . اصافه الي ابي منذ زمن .. مدمم النظر لي

الافلام الخبيثة .. فمن كثرة مشاهدتي لها انقصت رجوتي .. واولادي . وصار

الصديق يلزمي فبدأت انعطى المخدرات لازالة هذا الضيق عني فراءد

عني عما . وكنت اظن اني مسحور بسدة هذا الضيق ..

فجمعت هذه الافلام واحرقتها .. ثم اخذت ما تبقى عندي من المخدرات

و تصبها في المراض وصبت عليها الماء . واعست التوبة الي الله تعالى .

فوالله يا شيخ ماكدت افعل ذلك .. حتى شعرت ان جبلا كان فوق صدري

وابراح عني ..

الرؤية السادسة

اهل الجنة قوم سميت بنفوسهم عن التعلق بمحبة الخلق الي التعلق بمحبة

الخالق ..

يعتبرهم ربهم . ويعبونه . ربهم احب اليهم من اهلهم واموالهم وانفسهم ..

طالما تمسكوا اليه في الاسرار . وبكوا من خشية في النهار .

اشتافت عيوبهم الي رؤيته . وبفطعت قلوبهم من عظم محبة

فسمك تغلوا والحيات سريره

ولست الذي بيني وبينك عاصر

اذا صح منك الود فالكل حين

ولستك ترشي والامام عسايب

وبنتي وبين الصالحين غراب

وكل الذي فوق التراب رراب

قبل . لك بعض البصر فما ل سبحانه ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ﴾ وفي الحديث « العين بركي وراها النظر »

ومن اسباب تعلق بهذا لعشق
الاستماع الى لاعابي وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه . القاء رقعة الزمان يعني طريقه ووسيلته

عجب هت يتولته ابن مسعود لما كان الغناء يتبع من الاء الموسوك يوم كان الغناء بالدور لسعر المصداج يقول رضي الله عنه هو رقيه الرب هذا يقول لوراي وما بنا وقد سوعب الاصبوب والا لحال واصيبح لاعابي تسمع في سباده ولصابرة ولبروالنجر وكم في لاعابي من شرور فما يدكر فيها الا لخب والعزام . ولعش والهاد

بالله عيش هه سمع معب عني في الحث على بعض البصر
او كفاية الايام
او الصلاة في المسجدة
او لدية

ما سمعنا عن شيء من ذلك بل كل لاء به فيه يصح املا فب هذا لمبي تشبه ب وتعلق بالمداد فمدا يبتقى مما عسد ونوع في قلوب كسب و لمساب ونسوه الى التلوع فيما ونوع فيه واد ولع الكتب في تاه حذكم فلعسله سعا احدا هه بالمراب

ان يعق لكتاب بمساب مبله . وهب الساب بمساب منها فهو الخطر الاكبر .
و تحطب الاصم .

ومن تهاهه يا بصر الحرام . افعله ذهاب في احدا يخطرون ما علق النساء . وعشق لردن . ولا برال لنبطان به حتى يبع في الضاحسة عسدا بالله

وهذا م نه همد الصاحشة التسبيحة وجعيب فريه . شرتكو لعسل فصال
﴿ و لدين لا يدعون مع الله لها احرولا يستنون النفس لتي حرم الله لا يا احق ولا يربون ﴾ ثم ذكر الله تعالى عذاب ارباد يوم الساعة فقال
﴿ ومن يفعل ذلك يلق الاثم ﴾ يصاعف له العذاب يوم الساعة ويجند فيه مهانا . الا من تاب ﴿

وكم من فتاة شعث شديها وهسحت هله اوفيت نفسها بلسان الله
العشق وكم من قبي فعل الله وسكاته واضاع النفس حياته عسدا
بسمية العشق . ولحن في رهن كثر فيه لعرات ونبوع السهواب
ونزل لمساوي في قلوبهم ومحالاتهم محضه العقول والافهام . ونحو
الى محاسبة العراير واتارة الحرام . ١٩ - ١٨ - ١٧ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢ - ١١ - ١٠ - ٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١ - ٠ - ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ -

ودواء ذلك كله لصحبة الصالحة. وعص السور. والتكاح الحلال... وماه
وهت الصراع يمتنع. ولاشأ ان الرفاهية الرذلة. ونقص الايمان تجر الى
هذه التواقة.

قال الشيخ

كان ابن عم لي يسكن في احدى الدول المجاورة.. التي يظهر فيها السور..
وكان هذا الرجل عيبا معهما. وكبير اولاده وبساته.. فلما وصلت احدى بناته
الى المرحلة الجامعية طلبت منه ان يشتري لها سيرة تنمّل بها كيهنما
شعب.. فغضب وقال الميارد مصاح شر.. وقد يتعرض لك العساق. وتجعلك
بحلطين يا لرجال في الشارع وإدارة المرور وغير ذلك. وانا واخوات لم
نقصر معك..

فاصرب الفضة وكب. حتى اشترى لها السيرة. وبدأت تذهب وتجنّ كيهنما
شعب.. فلما انتهت سنة من الجامعة وجاءت العطلة..
قالت لانيها اريد ان اقصي الاجرة في بريطانيا مع صديقاتي لدراسة لغة
لا يجسره !

فعجب الاب المسكين وقال في بريطانيا لا لا ضرورة لذلك..
فاصرب عليه وتباك.

فصل لها، نعم للهدين.. ولكن اذهب معك ش.. او خوك..

فخجست. وقالت انا واقفة في نصي ولا يمكن ان تعرض لكروود. فاني
عليها تكني تعرف دواعي يكت. وافلمت عني نفسها في غرفتها واضربت
عن الطعام والشرب حتى رق لها قلبه ودععت عينه. **وقال اخرجني من**

عزتك وسوف تسافرين

لي بريطانيا صخرت
الصناد. وبدأت تجمع
حساباتها. وترب
ملاستها لكن الاب هي
هذه المرة طمّح عند
الكيل.. وعيم انه لا بد ان
يجد حلا جارسا.. فماذا
فعل؟

رفع الاب سماعة الهاتف
وانصل باحد هاريهم..

يسكن في مدينة تقع على
طريق مكة المكرمة.. انصل
به وهما له ياهلا.. اها
تذكر فلان بن عمنا الذي
يسكن في خيمه في ليرة؟



قال صاحبه نعم . وهو لا يزال على حاله في البر .. يدعى الغم . وعنده بل .. وتشمل بيع السم والاقط فقال له صاحبه .. هل تزوج ؟
 قال لا .. ومن يزوجها وهو اعرابي في الصحراء .. لا يقر له قرار .. يرخل
 بخيمه كل حين .
 فقال حسا .. ان ات الى مكة بعد يومين .. وسوف اتقدي عندك واريدك ان
 تدعو فلانا ليتقدي معنا ..

قال : حسا .. ثم ودعه واقتل الهانم

وجاء الاب الى ابنته وقال سوف نذهب للعمره بالسياره .. ثم تسافرين الى
 بريطانيا بالطائر عن طريق مطار جدة ..
 فلما كان يوم السفر .. جمعوا الحصاب .. وسارت العائله في امان الله .
 فلما انتصف بهم الطريق الى مكة توجه الاب الى مدينه صاحبه وقال
 لاهله ابرقاح قليلا في بيت فلان .. وسفدي .. ثم تكمن السفر ..
 وصل الى بيت صاحبه .. فدخلت النساء عند النساء .. ودخل هو عند
 لرجال .. ولتقى بصاحبه راعي لابل والغنم .. فتحدث معه طويلا .. ثم
 عرض عليه ان يروجه ابنته الفواقي فوراً .. ثم دعو مادونا شرعياً .. وعقد
 النكاح ..

ثم خرج الاب وبل حمام السباد .. العروس .. من سياره الى سياره روجيه ..
 ثم صاح باهله لتخرجوا .. فخرجت روجيه باصفاها .. وخرجت لتس
 الرقبه .. فنص يديها من عيار المرل .. وباهت من دبابه وحشراته ..
 فلم تكد مع ايها رها اليها يسرى رواجها .. فطلب اليه يرح
 لكنه بدا جاد ومرها بالمرل مع روجيه فابت وبكت .. وتعلمت بامها
 فوجه الاب الى بروج وقال روجت لعروس تستحي ان تاتي لتركب مع
 فهدل بسا وخذها

قتل الرجل مرحا مسشرا .. مفتحا مدلا .. وفتح باب السياره وحملها
 معه .. ثم اركبها في سياره .. وشق الصحراء .. وعاب بين كتيبان الرمل ..
 ومس بها الى خيمه المساده ..

ام لاب فهدل كن حارفا .. فغلب على بكاء لام وتوسلاتها .. ورجع بنقيه
 العائله الى بلد ..

ومضى اسبوع .. فبصل الاب بصاحبه الذي في المدينه وساله عن اخبار
 صهره الجديد وابنته فقال قد رانته هي السوق قبل يومين وهما يخبر
 ومضت الايام والشهور .. والاب يتلقى الاخبار من صاحبه هاتما فلما مضت
 سبعا .. اتصل به صاحبه ويشرد بان ابنته قد روقت لعلا ..
 وبعد شهر .. ذهبت العائله لزيارة ابنهم .. ووصلوا الى مدينه صاحبههم ..
 واسطحبوهم معهم

وشقوا الصحراء .. ومشوا بين الكتيان ويدفوا يبحثون عن بيتهم وخيمتها
 وبينما هم يبحثون .. ادقبلوا على خيمه عند بابها امرأة حامل ويجدها

ظلم صغير. فلما اقتربوا . قاد هي ابتهم . فخرجت . وحيث .
وصاحت يزوجها . وجاءوا وأكرمهم .

فكان رواجها من هذا الرجل خيرا لها من جاراتها . ومن يريها .
مع ملاحظه ان بروج السب لعسر صاها لا يحور . ولكني اورد هذه
الحدثه لبيان عافيه التره والفرع على الشاب والمساكين
وهذا بين الشيطان للمنى او ليمتاذ انه جميع جاداب وان الطرف الآخر
معجبيه فدا مشى في الاسواق او ضحك الرماق . قلن انه يلفت
الانظار ويضئ الوافى وثار . فبدعه ذلك للتعريض والسد . ويحتمل
عليه اصحاب الشهور حتى يعثروا به (او بها) فاذا هموا شهودهم منه (او
مها) ذهبوا يبحثون عن عريسه اخرى .

قال الشيخ:

الطيب محاضره في احد المساجد . فلما خرجت من المسجد فاذا شاب
ينظرني عند سيارتي جسمه نحيل ووجه شاحب ومظهره مخيف .
فما رايته فرغت . وقلت له ماذا تريد ؟

فقال لي: يا شيخ هروب ان ابوب .

فقلت اني سيوب من بهريب لمحدرات او قطع الطريق او الصل اذ ان
مظهره قد يوحي بذلك .

لكي سلكه وقلت: سوب من ماد ؟

فقال: من معارلة المساكين ؟

فخسب . لكني سكب وقلب له مشجعا . نعم الحمد لله عسى . وعصت له
للتوبه

فصاح بي قائلا: ولكن

هناك امر يمنعني من

التوبه ؟

قلت له ما هو ؟

فقال: اد مشيب في

السوق السب

ما يتركني يقارني في

كرداويه !!

فقال كيف خذ عه

الشيطان .

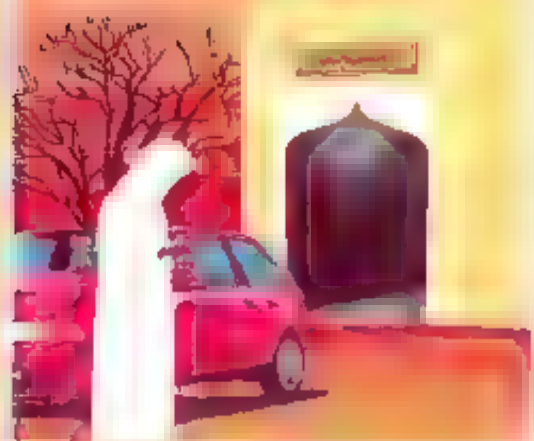
فجبا لسم (او مسامه

يستعوبه الشيطان ينظره

وكذا له وهو عديمه

سوء بحاسب على

الخصرات والنظرات . ومن



اعظم صفات أهل الجنة لصبر عن الشهوات. لذا يقال لهم يوم القيمة ﴿سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ أما أهل النار فقال لهم ﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فأنزلتموهما نارا غير النيران﴾ **الهن** ﴿
 قيل يكون من نصيرين عن الشهوات لتصور بحبات النعيم

الوجه الثاني في الجواب

أحرص على تعلم احكام الدين وتعليمها وهذه عباد عظيمه بل هي وطيفه لانبياء الدين هم رفح أهل الجنة مرس. وتشرق العلم وعود مرتبته قال الله لبيبه ﴿وقل رب زدني علما﴾ وما امر الله رسوله بطلب لاريد من شيء الا من العلم ومن نظري حال أكثر الناس وجد عنده من العرف عن العلم ونعمه وحضور مجالسه وقراءه كتبه.. ما عرق كثير منهم في لحج الحق والبراهه
 اوقضي مره شاب يدرس في لرحله لجامعيه وقال عندي سؤل افت: ما سؤلث فقال داربد ن اصلي النافله كالنور والصحي هن يجب علي ان ابصا ام اصي من عبر نظارده
 فاجيب من سؤلته وطيب انني لم افهم وطلب منه اعاده السؤل.. فاعاده كما هو،

فقلت: طبعاً يجب عليك ان تتوصا - عندك شك في هذا؟

فقال هذه لصاله سرع مي هماد النوصا له،

وقال الشيخ:

البيت كلمه في احد المساجد حول احكام الطهاره تكبرن و تصغر. فيها خرجت مسد بي شاب جامعي وقال ذكر بي اشيخ ن من سيفظ من يومه وهو جنب بسبب الاختلام. فانه يلزمه الفس..
 قلب له نعم صحيح.

فصاح بي وهال حل لذي يدرسه وشو هض كوسوء الصلاه. غسل كامل..؟

قلت: بل يلزمه غسل كامل. نعمم جسد كله بالماء فن لم يفعل هم يرمع حدثه. وبالنالي لا تصح صلاه.

فقال: ومنه اسي منذ سنوت ا اصادتني جبايه في اليوم اكثفت باثوضوء كوشوء الصلاه ولم اعلم بوجوب الفسل في هذه الحاله لا الان
 ولا عجب ن نرد مثل هذه الاسئله في زمن قل علماءود. وكبر جهاله. بل قد احمر النبي لله ان من علامب الساعه ن بل العلم. وبكثر الجهل. فني لحدث. ان من اساعه الساعه ان يرفع العلم ويكثر الجهل. وهذا علة ان بين يدي الساعه لا ياما يرفع فيها العلم ويبطل فيها الجهل.

ومن نطد في مجالس كثير من الناس اليوم. وجد أنها تشغل بمعصية من سماع أو نظر محرر أو بدور نافهة. وأحاديث لا تقيد في دين ولا دنيا قال الشيخ،

جلس مرة في مجلس فيه أكثر من أربعين رجلاً. فكثرت لعظهم. حتى ارتفعت أصواتهم. ومضى قرابة ساعة على ذلك..

فحاولت إسكانهم فشق عني. وكان الذي بجانبني من أكابرهم قد التفت منه أن يسكنهم فصاح بهم فسكوا.

فقلت لهم،

ممن جلسوا والله يستجدون في أمور لا أدري هل تكذب هي صحيفته الحسنات أم السيئات. ولكن أسألكم سؤالاً..

كنكم تحفظون سورة في قل هو الله أحد ؟

فتصايحوا: نعم.. نعم..

فصبت ما معنى في الله الصمد. ؟

فسكوا جميعاً. فقلت: تحفظون سورة الفلق؟

قالوا: نعم.. نعم..

فصبت ما معنى في عاصق إذا رغب. ؟

فصبت لو أنكم أتتكم جنوسكم فرائع بمسير أية.. أو شرح حديث. أو تعلمهم حكماً من أحكام الدين لكن حير لهم وأهزم..

وقد قال أبو القاسم رحمه الله: أيها قوم جيسوا فاصطلوا لجلوس. ثم نصرهوا

فمن لا يذكر الله ويصلوا على نبيه صلى الله عليه وآله إلا كانت عيبهم من الله برة (أي

ثار وعقوبة) إن شاء الله

عديهم. وإن شاء غضر

لهم..

والعجب من أقوام يشغلون

معاالسهم بما لا يفيد قاندا

سكنهم من يشدهم. أو

يلقي عليهم كلمة..

اعرضوا عنه

وشعروا بالملل.

واشتاقوا إلى الاشتغال

بغيره لك من التواضع..

ويخشى عن هؤلاء أن

يكون بهم نسيه ممن قال

الله فيهم: و إذا ذكر الله

أواه ناسمدين ولحاكم واللعط

به وهو حديد حسي



وحده اشعارت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذ ذكر الذين من ذويه اذ هم يستشيرون. ﴿

ذكر ابن خالدين صفوان وهو أحد السلفاء الأدباء كان يعمر مجالسه بذكر الأخير والبرخ ولا يد.

فصار له جازعهم، انها الأمير ما لي اذا وبتكم تتذاكرون الاخير وتذكرون الآثار وتتناشرون لاشعار. ملئت ووقع عني النوم؟

فقال له خالد، لانك حمار في صورة انسان

يعمل في الذي همه في ديبه الأكل والشرب والنوم. ويقاهل عن طب العلم. ويعلم الدليل هو أشبه بالدواب. وأقرب لي لحراب.. حياته محدوده ونفسه معبودة وأوقانه ضائعة.

فأشبهه أن تقصص حياتك سدى.

ولم يكن ابن البداري الا قد لئاس في مجالسهم. احضر معك كتابا بافهم واقرا عليهم منه ولو لمدة عشر دقائق تركون بها مجسكهم. وتظهرون نفوسكم.

قال ابراهيم التيمي،

انبت ايا يوسف الفاضي اعود في مرض موته فوجدته مقمى عليه

فلما افاق قال لي يا ابراهيم.. ايها الفصالحاج في رمي الجمر ان يرمي الرجل رجلا او راكبا.

فقلت راكبا.. فقال، اخطاب.

قلت، ماشي.. قال، اخطاب.

قلت، فل قهها. رصي الله عليك..!

قلت، ما ما يوقف عنده للعداء.. فلا افضل ان يرميه رجلا.. واما ما لا يوقف عنده.. فلا افضل ان يرميه راكبا.

فقلت، يقع به يعلمك وحراك عني خيرا ثم فمت من عنده

فما بلغت باب داره حتى سمعت الصراخ عليه واداه هو قد مات رحمه الله

وقال الفقيه الوالجي:

دخلت على ابي الرمحان السروسي وهو تجرد بستسه. وقد حشش بفسه.

وصاق به صدره فذكر وهو في تلك الحالة مساله في التوريب كسب قد حدثه بي. فقال لي،

كيف قلب لي يوم حساب لعدوات من جهة اليمين؟

فقلت له اشفاق عليه اهي هذه الحيلة؟

فقال لي، ياها! اودع الدنيا وادع عالم بهذه المسالة. الا يكون خيرا من ان اموت وانا جاهل بها؟

فاعدت عليه تلك المسالة فحفظني

ثم خرجت من عنده فلما صدر في الطريق سمعت الصراخ حيا

فالحظ بهذه المهم العسة وايت على بفسرلا وادع ههنا. واستدركه

قرط من عمره. وتدارك اوقاتك وايضاك ان تذهب سدى

عدد نفسك لا يهر يوم لا وقد قذرت صفحات من كتاب دافع أو تعلمت
تصبر انه او معنى حديث

واد مر بئ يوم ولم تكن بقى ولم تستند علما فما ذاك من عمر لك
وصلى العلم من اسباب دخول الجنة قال ﷺ: «ومن سلك طريقا يلتمس
فيه علما، سهل الله له به طريقا الى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من
بيوت الله يملكون كتاب الله ويسرسونه فينتهم الا نزلت عليهم السكينة
وعشيتهم الرحمة وحضهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطا به
عمله لم يسر به سيرة»

الحديث الثامن

هل لجنه عظمواربهم حق التعظيم قامو على اهدام الخوف فحاقو
في ولايات الديوب . وركوا لدة عيشهم . في سبيل ان يبقوا ربهم وهو راض
عنهم . ما عري من ثلث رضى الله عنه

خان شاي من الصحنه مروج في المدينه

ويسوس له الشيطان يوما . واغر دبحارية برجل من الانصار

فحلبا بها عن اعين الناس وكان لشيطان ثالثهما قلبه برن لربن كلا منهما
لصاحبه حتى ربي

ظلم طرح ما عر من جرمة . نخلى عنه لستص هبلى وحاسب بصفه
ولامها وخداها من عذاب الله وصاف عنه حبيابه وحاصبه
خطيئته . حتى احرق لستص فيه

فحاء الى طيبب تصوب

روحم من يديده وساح من

حر من لحد وقال يا

رسول الله ان الاعداد

رد فظهرني

فاعرض عنه النبي ﷺ

فحاء من شمس لآخر

فما ن رسول الله

ربب . فظهرني

فما ﷺ ويحك ارجع

فاستعمر الله وبب ليه

فرجع صر يعيد فم

يظف صرا

فحاء الى النبي ﷺ وقال

يا رسول الله ظهرني



فقال رسول الله ﷺ: ويحك، ارجع، فان تعذر الله ونيل اليه
قال: ارجع غير بعيد، ثم جاء فقال: يا رسول الله، هل هري
فصاح به النبي ﷺ وقال: ويلك وما يدريك ما الرد؟
ثم امر به فطرد.. واحرج
ثم اتاه الثانية فقال: يا سوا الله، ربيت، فظهرني..
فقال: وسك، وما يدريك ما الرد؟

وامره.. فطرد واخرج.

ثم اتاه، واد.. فلما اكثر عليه.

سال رسول الله ﷺ: فومك: انه جنون؟

قالوا: يا رسول الله، ما علمت به ياب.

هبال، اشرب خمرا؟ فضم رجل فسسكه وشمه فلم يجد منه ريح خمر..

هالعت ليه النبي ﷺ وقال: هل يدري ما الرد؟

قال: نعم، تيب من امراد حراما مثل ما ياتى الرجل من امرائه حلالا.

فقال ﷺ: فما يريد بهذا القول؟

قال: يريد ان يظهرني..

فقال ﷺ: نعم، فمر به ان يرحم، فرحم حتى مات.. رضي الله عنه.

فلما صلوا عليه ودهشوا، مر النبي ﷺ على موضعه مع بعض اصحابه

فسمع النبي ﷺ رجلين يقول احدهما لصاحبه:

انظر الى هذا الذي سر الله عنه ولم ندعه لنفسه حتى رجم رجم

الكلاب.

نسك النبي ﷺ ثم سار ساعة.. حتى مر بجيفة حمار قد احرقته الشمس

حتى الصبح واربع رجلاه.

فقال ﷺ: اين فلان وفلان؟

قالا: نحن يا رسول الله

قال: ابرأ، فكلا من جيفة هذا الحمار

فلا يا بني اسه الحقر الله لك.. من ياكل من هذا؟

فقال ﷺ: ما نسما، من عرض احبكك لما اشد من اكل ليله، لقد ناب

نوبه لو قسمت بين امه لوسعهم، والذي نفسي بيده ان لقي الهار

الجنة يعمس فيها

ضلوبي.. ما عز من مالك.. نعم، وقع في الرد، وهتك لستر الذي بيده وبين

رله، لكنه لما فرغ من معصيته وذهب للذات بسبب الحسرات، وعظمت

السيئات، فندم، وباب نوبه لو قسمت بين امه لوسعهم

ولا يعني كلاما عن ما عز رضي الله عنه، لما نطق من كل من وقع في كسره

ان يطالب باهامة الحد عنه، لكن الذي يري، هو ان لا يترك المعصية من

الطلب حتى ياتها ولا يحدث منها نوبة، وقد احمر النبي ﷺ عن احوال

لثوب همال نهرض الض على الملوب كالخصير عودا عودا هاي قال
شربها نكت فيه نكتة سوداء واي قلب نكراها نكت فيه نكتة بيضاء.. حتى
تصير على قلبين

على ابص مثل الصفا فلا تصره غيبة مادامت لسموات و لارض
والآخر اسود مريدا. كالكور محبيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما
اسرب من هواه

قال بك الملوب البيضاء لني يرتجف اذا وقعت في العصابة هتساع الى
لتوبه ولا ناية. فن الساهل بالذوب هو طريق السوء واخذلان هي
الدينا والاخره.. واهل تحبه اذا ذكروا بذكروا
هل سمعت عن القعني؟ الامام العالم المحدث..
كان في شبابه يشرب البيذ ويصحب الشاق

قدعا اصحابه يوما لسكروا عندو. وهد على الباب يستقرهم..
فمر شعبه بن الحجاج الامام المحدث والياس خلفه يهرعون..
فعجب القعني من اراحهم على هذا الشيخ. فقال احذهم وقال: من هذا؟
قال: الامام شعبه بن الحجاج..

فمال مسهرنا وابش شعبه؟

قال: محدث. عالم..

فلما سمع القعني كلمة (محدث) قام بن شعبه وقال له: مسهرنا
حدثني. (يعني مادامت محدث فحدثني)

فنكر ليه شعبه وقال: ما انت من اصحاب الحديث فاحذلك..

فعصب القعني.. واشهر سكينه وقال: تحدثني او طعنك يسكنني؟

ما لبثت ليه شعبه وقال:

حدثنا منصور عن

ربي عن ابي مسعود

رضي الله عنه قال قال

رسول الله ﷺ: اذا لم

تستح فاصنع مما

شيب^٨.

فلما سمع القعني هذا



٧ رواه مسلم

٨ رواه ترمذي واهو حديث

حسن ومعمر الحديث، علف

تجاء عن لعاصي والنعص

الستور خالف الدوية

ويداليت فافعل ما سبب من

لعاصي فهو نكاسم به يوم

القيامة

الحديث. وافق منه قلباً صادقاً. وتذكر ما يجاري به به منذ سنين. وهو سكينه ورجع إلى منزله. وهم إلى جميع ما كان عنده من الشراب هراقه ثم سادن أمه بالسفر إلى المدينة لطلب العلم. ولأزم مالك بن انس حتى حفظ عنه وصيغ من كبار العلماء الحديثين. وسبب هديته موعظه عابرة. لكنها صادقت قلباً حياً

الوصية الثامنة

هل أدلك على عبادته من أعظم العبادات. كان رسول الله ﷺ يضعها على جميع أحواله. ين أمر الله تعالى المؤمنين بضعها بعد الصلاة. وبعد الصيام. وبعد الحج. بل وثناء القتال وفيه الطعام وبعدة وقبل اليوم وبعدة. وقبل دخول الحلاء وبعدة. وهي مع ذلك لا تحج إلى استقبال القبلة. ولا ستر العورة. ولا إلى فعلها في جماعة. ولا السفر لأجلها. ولا اتفاق ريال و حد لأجلها.

هذا العبادة يستطيع فعلها الكبير والصغير والعبي والعصير. وترجع والرثة... والعالم والجاهل. والشعور والصارغ..

من عرفت هذه العبادة ؟

هي التي مدح الله تعالى العبد الحق والعباد بآثارهم يضعونها د بها فقال ﴿وذاكرين الله كثيرًا وذاكرات عدا الله به مفسدة وجر عصبها﴾

وقال ﷺ. ألا أبينكم بخير عمالكم وركابها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إضاق لذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ فقالوا بلى. قال ذكر الله تعالى. قال محمد بن جبل رضي الله عنه. ما شيء تجي من حجاب الله من ذكر الله. وكان أبو هريرة رضي الله عنه يسبح في ليوم والليسة أكثر من اثني عشر ألف تسبيحة. ويقول هذا التسبيح أفتك به نفسي من النار. ومن أفضل الأذكار قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة. ﷺ من مرأه الكرسي في دبر كل صلاة لم يحل بيته وبين دخول الجنة لا موت. وقال ﷺ ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء. فكان ذاكر الله على جميع أحواله نعم قد تفصرو في قيام الليل و صيام النافلة. أو الصدقة. فانتبه من تتكاسل نفسك عن الذكر. وهو لا يكافئ شيئاً وهذا قال ربك عز وجل ﴿فادكروني ذكركم واشكروني ولا تكفرون﴾

٩١ رواد إبراهيم بن أبي ساجدة وهو صحيح.

٩٢ رواد السائي وابن أبي السني وهو صحيح

(٩٦) رواد السني

الوسيلة العاشرة

ما هو مصدر قلبي الذين بالنسبة اليك؟ سؤال مهم.
لاحظت ان بعض الناس يسمعون الرخص.. ويفرحون بمن يفتيهم بما يوافق
اهوائهم. بن بعضهم داسع هنوي تواقي هو.. طار بها مر حا ومدح المفتي
قللا صا هو الشيخ العالم. هذا هو الشيخ الذي يفتيهم بوضع هذا الذي
يعيش حواج المسلمين.. يقول هذا عن امسوي وان كانت تحت لف الكتاب
والسنة. وفيها تقييع للدين. او ساهن بالنصوص الشرعية او تحاول
للبحث عن لرحص والاقتوال الصعيمة فتهم انها هنوي هنوي ابن الله
سيالفت يوم الصيام سو لا واحدا محمدا **﴿ ويوم يمد يدهم فيقول ماذا اجيبهم
المرسلين ﴾**

لن يسألك عن الشيخ فلان ولا علان. وانما عن اتباع الكتاب والسنة.. فسط.
عند تلك السؤل اللهم مرد اخرى ما هو مصدر قلبي الذين بالنسبة

هل كل من ليس جبة او عمامة وطهر في القلوب الفسائية ويدا به الحمد
لله وحتمه والله اعلم يكون مفتيا؟

هل كل احد يصلح ان يكون مصدرا لقلبي الدين؟
ان المصايس الذي يمدعي ان تحكم به عن الشيخ المفتي هو ان يكونه او.
موافقة لكتاب والسنة. **﴿ ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ﴾**
قال الشيخ

لقب معاصرة في احد المساجد فجاء الي احدهم وقال

يا شيخ ماذا تشدد في

مسألة الاخلاط..

والشيخ الدكتور فلان في

قياد.. ايفقول ان

الاخلاط بين الرجل

والسء حار في لولام

والحطاب دا حسيت

لثة وكان المظر يعبر

شهوة؟

والفتي محاصره في مكان

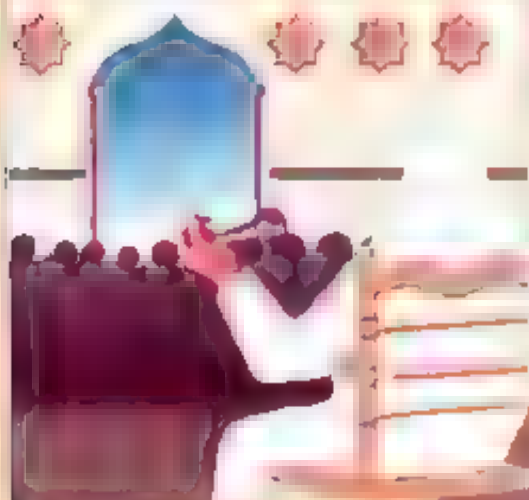
آخر فجاء الي احدهم..

وقال

يا شيخ ما حكم الربا؟

قلنا حرام للجميع

صوره واشكته



فقال ان الشيخ قال في فتاواه: **يَمُوتُ اَبُو صَرِيحٍ مِنْ صَرِيحَاتِ الْعَصْرِ**
ولا نَسِيَهُ

وجاء الي ثالث مستصفا عن حكم المحدث والمؤسسي ثم قال، قد نسي
تشيخ قال انها حلال فلا تجعل دينك عرضة لكل من رد ان يستصفا او
يصدده عنك فانت ستحاسب! حدثك وسأل وحدثك **عبد الجبار**
المرسلين ﴿

وحدثنا ان يكون ممن يسمعون لائمة المسلمين وقد قال **عليه السلام**، **انما اخاف على**
امني الائمة المضلين، ..

وخلصه القول، ان كلام هؤلاء المصنفين المستأجرين بالنسبة لا ينطلي لا على
الاعبياء والجهال، ام العقلاء فانهم لا يطبشون حيفك كدعق

واستمع الى هذين المثالين الطريقتين

الاول عباد بن ابراهيم **عليه السلام** كان يتظاهر بالعبه ويرغم به بحفظ
الاحاديث ويرويها وكان له وجاهه ولسان هكس الناس يسمعون حوله
فيحدثهم بالاعاجيب وهم تصدقونه.

راه رجل يوما على فعل لا يليق فقال له **يا مسحي** من انت؟ فقال من
هم الناس؟!

في هؤلاء الذين اجتمعوا لك

فقال نعمي هؤلاء هم **الذين ليسوا** هؤلاء **بشر** واد رد من الجواب
فبعثوا معي به ههنا فحس عبات في مجلسه ويذا يحدث الناس عن
الجنة ووعدها وهم يسمعون مصابين فيمادون بها عليهم معه خسر
حسبا من عقله وقال لهم **قال عليه السلام** **من استطاع منكم ان ينفس ربه تصه**
بنسائه **دخ الجنة**، **فكذب** الناس طور يخرجون نسيهم وينكثون من
ارثية **الانفاد**!

فانصت عبات الى صاحبه وقال له **التم** اقل لك انهم **بشر**!

ما الثاني فهو رجل كان يدعي العلم العرفي ونسب عن كل من ورد
عليه وله بش يوم ما في اي مسألة لا علم، بل كل بولف حوده من
عبد. وضع نهاده. ويتظاهر به **مرد** **لناس**

فجميع بعض العلماء يوما وقتلوا هذا الرجل ما به اعلم هل الارض او انه
يسفل جهنما ثم اتفقوا على ان يجروا له محدب فاقوا كلمه من سبه
جره ثم حذروا اليه وقبضوا ربه وعطموه **ثم** **او** **ش** **خ** **مسألة**
مسألة اشككت عباد وادنا ان تبين لنا جوابها

فقال وقعه على الحبير **ما هي مسائلكم** **تخلقون** **وانا حي**!

فقالوا **ما هو الغنصار**؟!

فقال **الغنصار** **ربان** **بيت** **في جنوب اليمن** **هيه** **مرد** **وار** **كلنه** **الباشه**

١٢٢، رواه الترمذي والدارمي وهو حديث صحيح

١٢٣، كل كذاب ومصدق بعد ذلك قال تصه ابو حاتم في كتاب الجرح والكره، كما ينص عليه في الاما

حبس الدين في صدورها.. ويستخدمة أهل الابن (إذا أرادوا بيعها) يقشرون به
الناس حتى يظنوا المشركي أن الناقة ندر لها كثيرا وهي غير ذلك
ثم اتكن الشح وقال:
والخضشار مشهور عند العرب.. وقد ذكروه في أشعارهم.. وذكره النبي ﷺ
في سنته..
قال الشاعر مفرلا بمحبوبته:

لقد عذب محبيكم فوادي كما عذب الحليب الحمش

ثم تنجح. وقال أما الدالين من السنة.. فقد هال ﷺ !!
فدافعوا إليه.. وتصيحوا.. وقالوا: كفى.. كفى.. إلى ننه يا كذاب.. كذبت
على آفة العرب.. وكذابت على الشاعر.. ويريد أن تكذب على رسول الله ﷺ..
ثم طردوه من بينهم.

فلا تجعل ديتك عرسه لكل أحد بوجهه كيف شاء.. فأنفتي لايد أن يوفّر
فيه شرطان: العلم، والورع
أما العلم فهو الاستدلال الصحيح بنصوص الكتاب والسنة
والورع هو الخوف من الله تعالى في القوي. وعدم الاعتزاز بالمال والجسد.
بل يمول الحق ولا يخاف في الله لومة لائم..
وما أقر العلماء الربانيين اليوم..

الوسيلة الأخيرة

أذكر لوفوف بين يدي الله تعالى وأعلم أن هذا الدبيب دار ممر لا مقر وأسال
به شعبائي حسن
تخاتة.

قال صاحبني كنت أدرس
الطب في كندا. ولا أنسى
أهذا ذلك اليوم الذي كنت
قوم فيه بالمرور اليومي
على المرضى في غرفة
العناية المركزة في
المستشفى. ولدت انتباهي
اسم المريض الذي في
السرير رقم (٣)، انه
محمد..

جذب انتباه وجهه
الذي لا تكاد تراه من كثرة
لاجهرة والاهيب على
فمه وانفه. انه شاب في



الخامسة والعشرين من عمرد مصاب بمرض (الايدي) ادخل الى المستشفى قبل يومين شر التهاب حاد في الرئة..

حالته خطيرة.. جد .. جدا..

اقتريب منه. حاولت ان كلمه يرفق محمد محمد . انه يسمعي لكنه يجيب بكلمات غير مفهومة..

اتصت ببيته فرددت عني انه يبدو ومن لكتبي انها من ص لبناني عرفت منها ان اباه جركبير يمثت محلات حلويات. شرحت لأم حالة ابنتها وصالح الكلام. واناء حديثي معها بذات اجراس الابدان تتعالي بشكل مخيف من لاجهزة توصله بذلك القسي موشرد على هبوط حاد في الدوراد الدمويه. ارتبك في حديثي مع الأم. صرحت بها لابد ان تعضري الآن .

قالت: ان مشعولة في عمي وسوف حضر بعد انتهاء الدواء..!!

قلت: عندنا ربهما يكون الامر قد فات. واغلقت السماعة.

بعد نصف ساعة خبرتني الممرضة ان ام القني وصلت وتريد مقابلاتي . قابليها . مراد في متوسط العمر لا تبدو عليها مظاهر الاسلام . رنا حالة ابنتها فاصحرت بكياه. حاولت تهدئتها وفات. نعلني بالله تعالى وسالي له الشفاء. قالت بد هول انت مسيه!!

قلت: الحمد لله !! قالت: نحن انص مسلمون.

قلت: حسنا.. اذا لا نقمين عند ربه وبصرين عبيه شيئا من القرآن لعل الله ان يخفف عنه.

ارتبك لأم.. ثم اضطرب في بكاء مرير.. وقالت: هاد (القران) لا اعرف!! لا احفظ شيئا من القران!!

قلت: كيف نصليين. انا لا اعطيني الشاكه!!

فقصت بعبراتها وهي تقول: نحن لا نصلي الا في العيد منذ ان اتيت الى هذا البلد..

سألها عن حال ابنتها. فضالت كأن حاله على ما يرام حتى ترددت بسبب تلك الفتاة

قلت: هل كان بصي?

قالت: لا لكنه كان يموي ان يحج في اخر عمرد (!!) .

بذات اجهزة الابدان توضع اصولها اكثر واكثر.. اقتربت من القني تسكين.

انه يحتاج سكرات الموت

لاجهزة تضطر بشكل مخيف.

لام تبكي بصوت مسموع.

لمرضات يظنون بدهشة .

اقتربت من امه وقلت لا له الا الله هل لا اله الا الله لمقتري لا يستجيب هل لا اله الا الله انه يسمعي بدايعي ويظن الي المسكين

يحاول بكل جزاءه الدموع تسيل من عينيه وجهه يعبر لي السود

قل لا إله إلا الله قل لا إله إلا الله

قد بيته بصوت مقطوع، وادّعى أنه شديد، و يريد مسكتاً للألم. و ادّعى
بدان دفع عسرتي و توسل إليه قل لا إله إلا الله يدان حرّك سكتته
فخرج فذهب فذهب فذهب سيظفها الآن.. لكنه قل I can't.. I can't
لا صدقني، لا صدقني لا أستطيع لا أستطيع الامتنع عن بيته
التي يتناقض. يتألم.

ثم فمالي نفسي احذر ايكي بحرقه امسكت بيده عاودت المحاولة

أزحوك. قل لا إله إلا الله. لا أستطيع لا أستطيع

بوقف النص انفسه وجهه الضي سودا نعتب انه هرب الام وارقب
على صدره صرخ رايه هذا الطريقه المثل نفسي بسبب كل الاعراف
لحبيه الشجيرة صرخ بالام لا السؤله انو يود. صغبه الامانة
صغبه الله صغبه الامانة صغبه الله ﴿ام حسب الذين اجبرخوا
السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعموا الصالحات سوء مجابهم ومجانهم
ساء ما يحكمون﴾



قل عظمه ما يمنع لعبد من دجل لعنه هو انشر كتابه فهو عظم
لجرحه على الاطلاق قل لا إله إلا الله بكسر كسار ثلاث فوات
بي برسول الله قل لا إله إلا الله وكل دين يمكن ان يعمره الله لا
انشر كتابه له من بويه محضه قل لعلى ﴿ان الله لا يقهر ان

يشرك الله ويفضّر مدون

والله ان يشاء ومن يشرك

بالله فمعد ضلّالاً

يعيد ﴿

ومن مظاهر هذا الشرك

المتشرد في كثير من بلاد

تسلم في

عباده القصور، واعتقاد ان

الاولياء الموتى يقصون

العاجات ويخرجون

الكريات ولا سعة

ولا سعة بهم والله

يقول ﴿وقصّ ريك الا

تعبدوا الا الله﴾

وكذلك دعاء الموتى من



الأنبياء والصالحين أو غيرهم، للشفاعة أو للتخلص من الشدائد.. والله يقول: ﴿مَنْ يُجِيبِ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا وَيُكَشِفِ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ قَالِيلًا مَا تَذْكُرُونَ..﴾

وبعضهم يستعين بذكر اسم الشيخ أو الولي دائماً.. إن قام وإن فهد.. وكلما وقع في ورطة أو مصيبة أو كربة.. فهذا يقول: يا محمد.. وذلك يقول: يا علي.. أو يا حسين.. ويغدو.. ويأجلائي.. ويأشاذلي.. ويأرقاعي.. وهذا يدعو العيدين.. وذلك يدعو السيدة زينب.. وابن علوان.. والله يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَمْثَالِكُمْ قَادَعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ..﴾

وبعض عباد القبور يطوفون بها.. ويستلمون أركانها.. ويتمسحون بها.. ويقبلون أعتابها.. ويسجدون لها.. ويقضون أمامها خاشعين سائلين حاجاتهم.. من شفاء مريض.. أو حصول ولد.. أو تيسير حاجة.. وربما نادى الزائر صاحب القبر: يا سيدي! جئتك من بلد بعيد فلا تخيبيني.. والله يقول: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْيَاسِمَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ..﴾ وقال تعالى: ﴿مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نَدَا دَخَلَ النَّارَ..﴾ وبعضهم يحلقون رؤوسهم عند القبور..

وبعضهم يؤلف كتباً تبحث على هذا الشرك مثل: مناسك حج المشاهد.. ويقصدون بالمشاهد القبور وأضرحة الأولياء.. وبعضهم يعتقد أن الأولياء يتصرفون في الكون وأنهم يضررون ويتمنعون.. والله يقول: ﴿وَأَنْ يَمْسُكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِيدْ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ..﴾

ولا تنبؤ الساعات في المسجد إذا كان فيه أوفي ساعته أو قبلته قبر، فتروى عنه: ﴿لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا هَيُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ..﴾^(٦٦).. وقولته: ﴿أَلَا وَإِنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ.. أَلَا هَلَّا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ فَنَبَذْنَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ..﴾^(٦٧).. ومن مظاهر الشرك:

الذبح لغير الله، والله يقول: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكِ وَاتَّحَرِّ..﴾ أي اتحر لله وعلى اسم الله.. وقال تعالى: ﴿لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ..﴾^(٦٨)..

وقد يجتمع في الذبيحة محرمان وهما: الذبح لغير الله، كمن يذبح متقرباً إلى غير الله (كساحب قبر يتقرب إليه، أو يذبح للجن لكف شرهم، أو غير ذلك).. - والذبح على غير اسم الله: كمن يذكر اسم غير الله عند الذبح (كاسم ولي أو شيخ).. وكلاهما مائع للأكل منها..

(٦٦) متفق عليه..

(٦٨) رواه مسلم..

(٦٥) رواه البخاري..

(٦٧) رواه مسلم..

وكذلك من الشرك، التذو لغير الله كما يفعل الذين يشتركون في الأصنام والصدقات لأصحاب القبور..

ومن أنواع الشرك المنتشرة، السحر والكهانة والعراقة..

أما السحر فإنه من الكبائر.. ويضفي إلى الكفر، وهو يضر ولا ينفع.. قال تعالى عن تعلمه: ﴿وَمَا كُفِّرُ سَلِيمًا وَلَكِنِ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسُ السَّحَرُ...﴾ والذي يستعمل السحر كافر عند أكثر العلماء.. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا وَلَا يَتْلُو السَّاحِرُ حَيثُ اتَى...﴾

أما الكاهن والعراف فكلاهما كافر بالله العظيم إذا ادعى معرفة الغيب.. والله يقول: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ...﴾

وكثير من هؤلاء يستفضل السج لأخذ أموالهم.. ويستعملون طرقاً لاكتشاف الغيب كتخطيط الرمل أو قراءة الكف والفلجان أو غير ذلك.. وإذا صدقوا مرة كذبوا تسعاً وتسعين مرة.. ولكن المغفلين لا يتذكرون إلا المرة التي صدق فيها هؤلاء الأفاكون فيذهبون إليهم امرأة المسقية والمعدة والشقاوة في زواج أو تجارة والبحث عن المفقودات ونحو ذلك. وحكم الذي يذهب إليهم:

- إن كان مصداقاً بما يقولون فهو كافر.. لقوله ﷺ: «من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ» (٢٩).

- أما إن كان الذي يذهب إليهم غير مصدق بأنهم يعلمون الغيب ولكنه يذهب للتجربة ونحوها.. فإنه لا يكفر لكنه يكون مرتكباً لذنوب كبير ولا تقبل له صلاة أربعين يوماً.. لقوله ﷺ: «من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» (٣٠).. هذا مع

وجوب الصلاة والتوبة.

ومن ذلك اللجوء إلى أبراج الحظ في الجسراند والمجلات.. فإن اعتقد تأثير النجوم والأفلاك في الكون فهو مشرك.. وإن قرأها للتسلية فهو أثم، لأنه لا يجوز التسلية بقراءة الشرع.. بالإضافة لما قد يلقي الشيطان في نفسه من الاستغناء بها فتكون وسيلة للشرك.

(٢٩) رواه الإمام أحمد وهو صحيح.

(٣٠) رواه مسلم.



ومن الشرك الأصغر وقد يتحول إلى أكبر استعمال التمانم والخرز والحلق المعدنية.. وتعليقها في رقاب الأولاد أو غيرهم لدفع العين.. أو يربطونها على أجسادهم.. أو يعلقونها في سياراتهم ويبتوتهم.. أو يلبسون خواتم يعتقدون فيها رفع البلاء أو دفعه.. وكل ما تقدم حرام **بقوله ﷺ: «من علق تميمه فقد أشرك»** (٣١)، وقاعل ذلك إن اعتقد أن هذه الأشياء تنفع أو تضر من دون الله فهو مشرك شركاً أكبر.. وإن اعتقد أنها سبب للنفع أو الضرر.. فهو مشرك شركاً أصغر.. لأن الله لم يجعلها سبباً.

وكذلك الحلف بغير الله! فلا يجوز للمخلوق أن يقسم بغير الله.. لأن الحلف تعظيم لا يليق إلا بالله.. **قال ﷺ: «من حلف بغير الله فقد أشرك»** (٣٢). فلا يجوز الحلف بالكعبة، ولا بالأمانة، ولا بالشرف، ولا بحياة هان، ولا بجاه النبي ﷺ، ولا بجاه الولي، ولا بالأباء والأمهات.. كل ذلك حرام.. ومن وقع في شيء من هذا فخصارته أن يقول: لا إله إلا الله.. كما جاء في الحديث الصحيح: **«من حلف فقال في حلفه، واللات والعزى.. فليقل، لا إله إلا الله»** (٣٣).

ومما يقضي إلى الشرك أيضاً.. الألفاظ المحرمة كأن يقول: أعوذ بالله وبك.. هذا من الله ومنك.. ما لي إلا الله وأنت.. والصواب الإتيان بـ (ثم) في ذلك فيقول: أنا بالله ثم بك.. وكذلك في سائر الألفاظ.. وكذلك كل عبارة فيها سب الدهر مثل: هذا زمان سوء.. وهذه ساعة تحسن.. والزمن غدار ونحو ذلك.. وذلك لأن سب الدهر يرجع على خالق الدهر.. وهو الله عز وجل..

كما ينبغي على المسلم والمسلمة أن يحذرا من الابتداع في الدين.. ومن ذلك الاحتفالات البدعية كالأحتفال بالموالد النبوي.. أو الاحتفال بليلة ٢٧ من رمضان.. والأحتفال بليلة الإسراء والمعراج.. أو غير ذلك (٣٤). أسأل الله أن يحفظك ويوفقك.. وأن يصفي عقيدتنا من شوائب الشرك.. آمين..

وختاماً، أيها الأخ الحبيب.. أيتها الأخت الكريمة.. هذه وصايا استخرجتها لك من مكنون نصحي.. سكت فيها روعي.. وصدقت فيها النصيح والتوجيه.. فلا تكن نصيبي منك أقل من دعوة لي بظهر القيب تستنزل بها الرحمات في ولك من أرحم الراحمين.. والله تعالى أعلم.. وصلى الله وسلم على نبينا محمد..

(٣١) روى الإمام أحمد وهو صحيح.

(٣٢) روى أحمد، وهو صحيح.

(٣٣) روى البخاري.

(٣٤) ذكرت هنا هذه التلميحيات مختصرة على أمور مهمة في العقيدة وذلك لأنني أهتم بإعداد كتاب كهذا الكتاب يلبه على لظاهر الشريعة الواقعة في الأمة، وما ذكرته هنا اشارات هامة فقط.

۲۰۱۳

هذا الكتاب هو رسالته إليه .. وإليها

ودعوة له - ولها - فكما أنه حريص على الخير .. فهي حريصة عليه أيضا. وقد أمر الله المؤمنين والمؤمنات بالتسابق إلى الخيرات. ووعدهم على ذلك بالجنات. وهذا الكتاب .. محاولة لبيان الطريق إلى تلك الجنات ..

فيه عبر وهنصت .. للتائبين والتائبات - عبرة يخبر شاب صار عنه الأمراض - وأخرى بقصة فتاة ولغت في المذات .. وأخبار عن المتعلقين بالشهوات - وقصة مع الفترين ب (الخنفسارين) .. ونصيح لن شاهه الشركين ..

وكلمات حول قيام الليل والاكتثار من الذكر.. وهمسات حول
العشق وغض البصر.. ولمحة حول ير الوالدين.. وإشارة
إلهامية الدعوة وتشر الدين..

هي كلمات تنتفع بها الفتيات في المجالس والمدارس
الكليات.

ويتنفع بها الشباب.. في المدارس والجامعات.. أسأل الله أن يجعلها رسالة من القلب إلى القلب.. وأن يصفيها من دross الرياء الممعة.. وأن ينفع بها.. ويجعلها سبب هداية لمن قرأها..

آهسته آهسته

بكتبه / د. محمد بن عبد الرحمن العريفي

ص.ب ١٥١٥٩٧ - الرياض ١١٢٧٥

Arelv@hotmail.com

١٠٠ نسخة ١٤٠ ريال

طبع هذا الكتاب طباعة خيريه، بسخرة خيري، فأحث
إخواني وأخواتي على نشره، وإقامة المسابقات فيه في المدارس
والأحياء، وأسأل الله أن لا يحرمنا جميعها الأجر والثواب.

التوزيع العنقري

هاتف ٠٥٥١٣٨٤٩٥ - ٠٥٥١١٣٣٥٨

من خارج الملكية : 00194143 - 00194143 - 00194143

ص. ب. ٩١٧٦٦ - الدوحة، قطر ٩١٧٧٣

المطلب الكميات من خارج مدينة الرياض الألبان في الحساب رقم ١١٦٢٣/٥ ورقم الفرع ٣٨٨ شركة الراجحي المصرفية / اسم / هذا العدد، موضوع الاسم ورقم الهاتف والمدينة السكنية، تم بصورة الألبان ٤٠٠٠ ريالها على هذا التاريخ رقم ٣٦٦/٢١٥/١، ليتم الإرسال.